مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يُقَدِّمُ:

(الْمُحَاضَرَة السَّادِسَة)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِير النَّحْوِ - ج٢]

www.menhag-un.com

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

مُرَاجَعَةٌ عَلَى مَا سَبَق

فَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ-: فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَىٰ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَىٰ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوَ: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبَحَ؛ تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

هَذَا هُوَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) أَيْ نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ، وَهَذَا الْقِسْمُ يَدْخُلُ عَلَىٰ الْمُبْتَدَأِ فَيُزِيلُ رَفْعَهُ الْأَوَّلَ، وَيُحْدِثُ لَهُ رَفْعًا جَدِيدًا، وَيُسَمَّىٰ الْمُبْتَدَأَ اسْمُهُ، وَيَدْخُلُ عَلَىٰ الْخَبَرِ فَيَنْصِبُهُ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهُ.

وَقَدْ مَرَّ بَيَانُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، وَأَنَّهَا مِنْ جِهَةِ الْعَمَلِ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ وَهُوَ رَفْعُ الِاسْمِ وَنَصْبُ الْخَبَرِ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ عَلَيْهِ وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ «دَامَ» فَلَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَتَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ إِلَّا إِذَا سَبَقَتْهَا «مَا» الْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ.

وَأَمَّا الْفِعْلُ «دَامَ» فَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، وَأَمَّا «مَا دَامَ» فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: مَا يَعْمَلُ هَذَا الْعمل، فَيَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَهْيٌ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: وَهِيَ زَالَ، وَانْفَكَّ، وَفَتِئَ، وَبَرِحَ.

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّالِثُ: فَإِنَّهُ يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ، فَيَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِغَيْرِ شَرْطٍ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ وَهِيَ الْبَاقِي.

وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا كَامِلًا بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَهُوَ سَبْعَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَىٰ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَىٰ، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ.

وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا يَتَصَرَّفُ فِي الْفِعْلِيَّةِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَلَيْسَ غَيْرُ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ وَهِيَ: فَتِئَ، وَانْفَكَّ، وَبَرِحَ، وَزَالَ.

وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مَا لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا وَهُوَ فِعْلَانِ أَحَدُهُمَا لَيْسَ اتِّفَاقًا وَالثَّانِي «دَامَ» عَلَىٰ الْأَصَحِّ وَغَيْرُ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ الْمَاضِي، فَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي.

www.menhag-un.com

صُوَرُ خَبَرِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

(خَبَرُ كَانَ) يَأْتِي عَلَىٰ صُوَرٍ:

يَأْتِي مُفْرَدًا وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

وَيَأْتِي (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً.

وَيَأْتِي (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) شِبْهَ جُمْلَةٍ وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ.

(خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) مُفْرَدٌ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥]، فَـ(خَبَرُ كَانَ) هُوَ: كَافُورًا، ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ فَـ(خَبَرُ كَانَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ فَـ(كَافُورًا): (خَبَرُ كَانَ) وَهُوَ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨] خَبَرُ ظَلَّ هُوَ مُسْوَدًّا، وَقَعَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فَـ(خَبَرُ كَانَ) هُوَ «أَعْدَاءً» مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَخَبَرُ أَصْبَحَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ هُوَ إِخْوَانًا وَقَعَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: ﴿۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٣].

خَبَرُ لَيْسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ هُوَ (سَوَاءً) وَقَعَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]، فَخَبَرُ (دَامَ) وَقَدْ سُبِقَتْ بِـ(مَا الْمَصْدَرِيَّةِ) فَهِيَ تَعْمَلُ ذَلِكَ الْعَمَلَ الَّذِي تَعْمَلُهُ (كَانَ) وَتَعْمَلُهُ أَخَوَاتُهَا خَبَرُ (دَامَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ هُوَ (حَيًّا) مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

(حَتَّىٰ أَكُونَ) مَرَّ أَنَّ مَا يَأْتِي عَلَىٰ غَيْرِ صِيغَةِ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ نَفْسَ الْعَمَلَ هُنَا (حَتَّىٰ أَكُونَ) أَكُونَ هَذِهِ فِعْلٌ مُضَارِعٌ (أَحَبَّ إِلَيْهِ) فَأَحَبَّ خَبَرُ (كَانَ) الَّتِي جَاءَتْ عَلَىٰ هَذِهِ الصِّيغَةِ فِي الْمُضَارِعِ (حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ) وَقَعَ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يُنَوَّنْ.

قَالَ الشَّاعِرُ يُهْدِي ذَلِكَ لِكُلِّ فَتَاةٍ تَحْرِصُ عَلَىٰ عَفَافِهَا وَحَيَائِهَا وَدِينِهَا:

إِذَا كَانَــتْ حَيَــاةُ الْبَيْــتِ عَــارًا فَكَيْفَ يَعِيشُ ذُو الْأَنْفِ الْحَمِيِّ؟!

وَإِنْ كَــانَ التَّمَــدُّنُ فِــي التَّعَــرِّي فَمَا فَضْلُ الْحَصَانِ عَلَىٰ الْبَغِيِّ؟!

إِذَا كَانَتْ حَيَاةُ الْبَيْتِ عَارًا، فَهَذَا الِاسْمُ (عَارًا) مُفْرَدٌ كَمَا تَرَىٰ لِأَنَّهُ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا هُوَ بِشِبْهِ جُمْلَةٍ، وَقَدْ جَاءَ خَبَرًا لِكَانَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

إِذَا كَانَــتْ حَيَــاةُ الْبَيْــتِ عَــارًا فَكَيْفَ يَعِيشُ ذُو الْأَنْفِ الْحَمِيِّ؟!

وَإِنْ كَــانَ التَّمَــدُّنُ فِــي التَّعَــرِّي فَمَا فَضْلُ الْحَصَانِ عَلَىٰ الْبَغِيِّ؟!

مِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَيَكُــونُ كَشْــفُ السَّــوْأَتَيْنِ فَضِــيلَةً فَيُذِيعُهَا هَــذَا الشَّــبَابُ الْأَحْمَــقُ؟!

وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْمِثَالِ: (تَظَلُّ الْأُمَّهَاتُ دَاعِيَاتٍ لِأَوْلَادِهِنَّ بِالتَّوْفِيقِ) فَخَبَرُ ظَلَّ هُوَ «دَاعِيَاتٍ» اسْمٌ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ تَقُولُ: (بَاتَ الْمُجَاهِدُونَ رَاجِينَ مِنَ اللهِ النَّصْرَ)، رَاجِينَ خَبَرُ بَاتَ وَهِيَ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، فَبَاتَ الْمُجَاهِدُونَ رَاجِينَ فَـ«رَاجِينَ» خَبَرُ بَاتَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

إِذَنِ الْمُفْرَدُ مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ وَلَكِنْ قَدْ يَكُونُ مُثَنًّى وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا، قَدْ يَكُونُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا سَالِمًا لِلذُّكُورِ وَلِلْإِنَاثِ.

قَدْ يَأْتِي (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) جُمْلَةً؛ سَوَاءٌ أَكَانَتْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَمْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) عِنْدَمَا يَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً تَقُولُ: (أَصْبَحَ التَّائِبُ سُلُوكُهُ سَوِيٌّ).

أَصْبَحَ: فِعْلٌ نَاسِخٌ.

التَّائِبُ: اسْمُ أَصْبَحَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

سُلُوكُهُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

سَوِيٌّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي قَوْلِكَ (سُلُوكُهُ سَوِيٌّ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (أَصْبَحَ) أَصْبَحَ التَّائِبُ سُلُوكُهُ سَوِيٌّ.

فَخَبَرُ (أَصْبَحَ) هَاهُنَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ.

تَقُولُ: (صَارَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقُهَا وَاسِعَةٌ).

خَبَرُ صَارَ هُنَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

طُرُقُ: هَذِهِ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَاسِعَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

www.menhag-un.com

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ صَارَ. صَارَتِ الْمَدِينَةُ طُرُقُهَا وَاسِعَةٌ.

تَقُولُ: (بَاتَ الظَّالِمُ هُوَ الْمُشَدَّدُ).

خَبَرُ بَاتَ هُنَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ هُوَ الْمُشَدَّدُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عِنْدَ الْإِعْرَابِ.

تَقُولُ: بَاتَ فِعْلٌ نَاسِخٌ يَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ فَيَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

تَقُولُ: الظَّالِمُ اسْمُ بَاتَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

هُوَ: مُبْتَدَأٌ.

الْمُشَدَّدُ: خَبَرٌ.

الْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (بَاتَ).

تَقُولُ: (كَانَ أَبُو بَكْرٍ خُلُقُهُ طَيِّبٌ).

خُلُقُهُ طَيِّبٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (خَبَرُ كَانَ).

مَا زَالَ الصَّحَابَةُ سِيرَتُهُمْ حَيَّةٌ.

سِيرَةٌ: مُبْتَدَأٌ، وَالضَّمِيرُ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ. «حَيَّةٌ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ «سِيرَةٌ».

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

www.menhag-un.com

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾ [المائدة: ٧٨].

(خَبَرُ كَانَ) هُنَا مَا حَالُهُ؟ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ فَهَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ الثَّالِثَةُ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (خَبَرُ كَانَ) مُفْرَدًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً، وَالْجُمْلَةُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِعْلِيَّةً، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ هُوَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ. فَهِيَ خَمْسُ صُوَرٍ.

فِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴾.

كَانُوا: فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ لِاتِّصَالِهِ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ اسْمُ كَانَ، كَانُوا فَهَذَا اسْمُهَا هَذَا الضَّمِيرُ كَانُوا.

يَعْتَدُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ يَعْتَدُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ (خَبَرُ كَانَ).

تَقُولُ: (أَمْسَىٰ الْمُصَلُّونَ يُقِيمُونَ اللَّيْلَ).

الْمُصَلُّونَ: اسْمُ أَمْسَىٰ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

يُقِيمُونَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ يُقِيمُونَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ أَمْسَىٰ.

تَقُولُ: (بَاتَ الطَّالِبُ يَسْتَذْكِرُ دُرُوسَهُ).

خَبَرُ بَاتَ يَسْتَذْكِرُ دُرُوسَهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ بَاتَ، فَالْخَبَرُ هَاهُنَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

تَقُولُ: (مَا زَالَ الْخَيْرُ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ).

خَبَرُ (مَا زَالَ) هُوَ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ يَعُمُّ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ مَا زَالَ.

(خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) شِبْهُ جُمْلَةٍ.

يَكُونُ جَارًّا وَمَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا.

(خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) عِنْدَمَا يَكُونُ جَارًّا وَمَجْرُورًا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر: ٥٨] فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَـٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٩].

فِي الْآيَةِ شَاهِدَانِ:

الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ: فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

أَكُونَ: فِعْلٌ نَاسِخٌ، اسْمُ كَانَ، هَذَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْدُوءٌ بِالْهَمْزَةِ بِالْمُتَكَلِّمِ فَالْفَاعِلُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُسْتَتِرًا وُجُوبًا، فَتَقُولُ: اسْمُ كَانَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ

(أَنَا) فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

مِنَ الْمُحْسِنِينَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ (كَانَ) فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

يَقُولُ قَائِلٌ: أَيْنَ كَانَ هُنَا؟ هُنَا أَكُونَ فَيُقَالُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا يَعْمَلُ عَمَلَهَا.

الشَّاهِدُ الثَّانِي فِي الْآيَةِ: ﴿وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

اسْمُ كَانَ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ هُوَ التَّاءُ (كُنْتَ).

وَ(خَبَرُ كَانَ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ (مِنَ الْكَافِرِينَ) فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

تَقُولُ: (مَا زَالَ الْوَاعِظُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ).

خَبَرُ مَا زَالَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

وَاسْمُهَا: الْوَاعِظُ.

مَا زَالَ «الْوَاعِظُ» هَذَا اسْمُ مَا زَالَ، «عَلَىٰ الْمِنْبَرِ» شِبْهُ جُمْلَةٍ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ مَا زَالَ.

تَقُولُ: (بَاتَ الْمُرْتَشِي فِي عَذَابِ الضَّمِيرِ).

الْمُرْتَشِي: اسْمُ بَاتَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، يَعْنِي يُمْكِنُ أَنْ تَنْطِقَ بِهَا وَلَكِنْ مَعَ ثِقَلٍ فِي النُّطْقِ.

فِي عَذَابِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ بَاتَ.

تَقُولُ: (أَمْسَىٰ الْجُنْدِيَّانِ فِي حِرَاسَتِهِمَا).

الْجُنْدِيَّانِ: اسْمُ أَمْسَىٰ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّىٰ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

حِرَاسِتِهِمَا: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِـ(فِي) وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ أَمْسَىٰ.

فَهَذَا عِنْدَمَا يَكُونُ (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)جَارًّا وَمَجْرُورًا.

عِنْدَمَا يَكُونُ ظَرْفًا تَقُولُ: (بَاتَ الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ).

الطَّائِرُ: اسْمُ بَاتَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

فَوْقَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ.

الْغُصْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ: الظَّرْفُ فَوْقَ الْغُصْنِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ بَاتَ.

تَقُولُ أَيْضًا: (أَضْحَىٰ الْفَلَّاحُ بَيْنَ الْحُقُولِ).

فَتَقُولُ: خَبَرُ أَضْحَىٰ فِي الْمِثَالِ: ظَرْفٌ وَهُوَ (بَيْنَ) بَيْنَ الْحُقُولِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ أَضْحَىٰ.

تَقُولُ: (تَعَاهَدْنَا عَلَىٰ الصِّدْقِ فَأَصْبَحَ الْحُبُّ بَيْنَنَا).

خَبَرُ أَصْبَحَ فِي الْمِثَالِ: ظَرْفٌ وَهُوَ (بَيْنَ) فَبَيْنَنَا تَكُونُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ أَصْبَحَ.

تَقُولُ: (أَخْلَصْنَا فِي أَعْمَالِنَا فَصَارَتِ الْبَغْضَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا).

خَبَرُ صَارَ: صَارَتِ الْبَغْضَاءُ، اسْمُهَا الْبَغْضَاءُ.

وَتَحْتَ: هَذِهِ ظَرْفٌ شِبْهُ جُمْلَةٍ، تَحْتَ أَقْدَامِنَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ صَارَ.

فَهَذِهِ هِيَ الْحَالَاتُ الْخَمْسُ لِـ(خَبَرِ كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا: أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا، وَالْمُفْرَدُ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُثَنًّىٰ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَجْمُوعًا جَمْعَ تَكْسِيرٍ أَوْ جَمْعًا سَالِمًا لِلذُّكُورِ وَلِلْإِنَاثِ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ مُفْرَدٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ.

أَمَّا الْجُمْلَةُ فَتَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

وَأَمَّا شِبْهُ الْجُمْلَةِ فَتَكُونُ جَارًّا وَمَجْرُورًا أَوْ تَكُونُ ظَرْفًا.

جامعة ابن النبوة
www.menhag-un.com

هَلْ يَتَقَدَّمُ (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَى اسْمِهَا؟

الْأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الِاسْمُ عَلَىٰ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ عَلَىٰ الِاسْمِ جَوَازًا أَوْ وُجُوبًا.

مَتَىٰ يَتَقَدَّمُ (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَىٰ اسْمِهَا جَوَازًا؟ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَالِاسْمُ مَعْرِفَةً: مَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ الْخَيْرُ.

فَخَبَرُ مَا زَالَ: الظَّرْفُ (بَيْنَ النَّاسِ) هَذَا خَبَرٌ تَقَدَّمَ عَلَىٰ اسْمِهَا.

اسْمُهَا: الْخَيْرُ.

فَتَقُولُ: (مَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ الْخَيْرُ).

فَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَالِاسْمُ مَعْرِفَةً فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَىٰ الِاسْمِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ (مَا زَالَ الْخَيْرُ بَيْنَ النَّاسِ)، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّمَ الْخَبَرَ وَهُوَ شِبْهُ جُمْلَةٍ فَتَقُولُ: (مَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ الْخَيْرُ).

فَهَذِهِ الْحَالَةُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا (خَبَرُ كَانَ) وَكَذَلِكَ خَبَرُ أَخَوَاتِهَا عَلَىٰ اسْمِهَا جَوَازًا.

وَأَمَّا تَقَدُّمُ الْخَبَرِ عَلَىٰ الِاسْمِ وُجُوبًا، فَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَالِاسْمُ نَكِرَةً.

إِذَا كَانَ الِاسْمُ مَعْرِفَةً يَجُوزُ.

أَمَّا إِذَا كَانَ اسْمُهَا نَكِرَةً، وَكَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ كَانَ جَارًّا وَمَجْرُورًا أَوْ كَانَ ظَرْفًا، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ حِينَئِذٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهَا عَلَىٰ خَبَرِهَا، بَلْ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَىٰ الِاسْمِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَرِكَةِ الْمَقْتُولِ شَيْءٌ**».

شَيْءٌ: هَذِهِ نَكِرَةٌ.

شَيْءٌ -كَمَا تَرَىٰ- مَرْفُوعَةٌ وَهِيَ (اسْمُ لَيْسَ) وَهِيَ نَكِرَةٌ.

لِلْقَاتِلِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ خَبَرُ لَيْسَ. تَقَدَّمَ عَلَىٰ اسْمِهَا وُجُوبًا لِمَ؟

لِأَنَّهُ أَيِ الْخَبَرُ شِبْهُ جُمْلَةٍ وَاسْمُهَا نَكِرَةٌ.

وَإِذَا كَانَ اسْمُ كَانَ أَوْ أَخَوَاتُ كَانَ إِذَا كَانَ الِاسْمُ نَكِرَةً وَكَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَىٰ الِاسْمِ.

تَقُولُ: (أَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وِئَامٌ).

تَقَدَّمَ خَبَرُ أَصْبَحَ، وَهُوَ (بَيْنَ الشُّعُوبِ) وَهُوَ ظَرْفٌ (بَيْنَ) أَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وِئَامٌ، وَوِئَامٌ هَذِهِ نَكِرَةٌ فَحِينَئِذٍ نَقُولُ: تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَىٰ الِاسْمِ وُجُوبًا.

فَهَذِهِ حَالَةٌ يَتَقَدَّمُ فِيهَا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا عَلَىٰ اسْمِهَا وُجُوبًا. إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَكَانَ اسْمُهَا نَكِرَةً.

الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: إِذَا كَانَ فِي اسْمِ كَانَ أَوْ أَخَوَاتِهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْخَبَرِ أَوْ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ، تَقُولُ: (كَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ نَاظِرُهَا).

فَتَقَدَّمَ خَبَرُ كَانَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي الْمَدْرَسَةِ، كَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ تَقَدَّمَ عَلَىٰ اسْمِ كَانَ، نَاظِرُهَا؛ لِأَنَّ بِهَذَا الِاسْمِ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ الْمُقَدَّمِ وَلِأَنَّنَا لَوْ قَدَّمْنَاهُ وَفِيهِ ضَمِيرٌ سَيَعُودُ عَلَىٰ مَاذَا؟ عَلَىٰ الْمُؤَخَّرِ؟ يَعْنِي لَوْ قُلْتَ: كَانَ نَاظِرُهَا فِي الْمَدْرَسَةِ تَقُولُ: نَاظِرُ مَاذَا؟ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ فَلَا بُدَّ حِينَئِذٍ مِنْ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ، وَإِلَّا اضْطَرَبَ الْمَعْنَىٰ وَلَمْ يُفْهَمْ، تَقُولُ كَانَ فِي الْمَدْرَسَةِ نَاظِرُهَا؛ فَنَقُولُ: الْهَاءُ هَذِهِ رَاجِعَةٌ إِلَىٰ مَاذَا؟ إِلَىٰ الْمَدْرَسَةِ، فَإِذَا قَدَمْتَ يَكُونُ الْأَمْرُ مُسْتَقِيمًا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَىٰ، وَأَمَّا إِذَا مَا أَخَّرْنَا فَقُلْنَا: كَانَ نَاظِرُهَا فِي الْمَدْرَسَةِ فَنَقُولُ: هَذَا الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَىٰ مَاذَا؟ لَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَعُودَ عَلَيْهِ!

فَهَذِهِ حَالَةٌ أَيْضًا يَجِبُ فِيهَا تَقْدِيمُ الْخَبَرِ.

تَقُولُ أَيْضًا: (بَاتَ فِي الْحَقْلِ حَارِسُهُ).

تَقَدَّمَ الْخَبَرُ وَهُوَ: شِبْهُ جُمْلَةٍ (فِي الْحَقْلِ) عَلَىٰ الِاسْمِ (حَارِسُهُ) لِأَنَّ الِاسْمَ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ؛ فَالتَّقْدِيمُ وَاجِبٌ، وَلَا يَجُوزُ الْعَكْسُ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: بَاتَ حَارِسُهُ فِي الْحَقْلِ، يُقَالُ حَارِسُ مَاذَا؟ وَلَكِنْ (بَاتَ فِي الْحَقْلِ حَارِسُهُ).

فَأَيْضًا يَجِبُ تَقْدِيمُ خَبَرِ كَانَ إِذَا كَانَ فِي الِاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا نَاقِصَةً وَتَامَّةً

تَأْتِي كَانَ وَكَذَا أَخَوَاتُهَا نَاقِصَةً وَتَامَّةً.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا النَّاقِصَةُ، تُسْتَخْدَمُ نَاقِصَةً يَعْنِي أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ؛ فَتَرْفَعُ الِاسْمَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

كُلُّ مَا مَرَّ مِنَ الْأَمْثِلَةِ هُوَ عَلَىٰ كَانَ النَّاقِصَةِ.

تَأْتِي تَامَّةً هِيَ وَأَخَوَاتُهَا حَيْثُ لَا تَدْخُلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا عَلَىٰ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ بَلْ تَكْتَفِي بِرَفْعِ مَرْفُوعِهَا عَلَىٰ أَنَّهُ فَاعِلٌ، فَإِذَا جَاءَتْ كَانَ أَوْ أَخَوَاتُهَا تَامَّةً فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تَكْتَفِي بِالْفَاعِلِ لَا تَحْتَاجُ مَا تَحْتَاجُهُ النَّاقِصَةُ.

كَانَ التَّامَّةُ، تَقُولُ: (أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ النُّورُ وَالضِّيَاءُ).

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ النُّورُ وَكَانَ الضِّيَاءُ.

عِنْدَمَا تَقُولُ: كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ وَتَمْضِي كَالسِّكِّينِ فِي قِطْعَةِ الزُّبْدِ، ثُمَّ تَقُولُ: النُّورُ اسْمُ كَانَ فَأَيْنَ خَبَرُهَا؟ لَيْسَ لَهَا خَبَرٌ؛ لِأَنَّهَا تَامَّةٌ فَالنُّورُ هَاهُنَا يَكُونُ فَاعِلًا فَيُعْرَبُ عَلَىٰ أَنَّهُ فَاعِلٌ لِكَانَ، تَكْتَفِي بِرَفْعِ مَرْفُوعِهَا فَقَطْ (النُّورُ) وَالْمَعْنَىٰ: أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَظَهَرَ النُّورُ فَكَانَ هُنَا تَامَّةٌ وَلَيْسَتْ نَاقِصَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَبَرٌ.

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا كَـــانَ الشِّـــتَاءُ فَـــأَدْفِئُونِي فَـــإِنَّ الشَّـــيْخَ يُهْرِمُـــهُ الشِّـــتَاءُ

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ، كَانَ تَامَّةٌ بِمَعْنَىٰ جَاءَ وَحَصَلَ يَعْنِي إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي فَالشِّتَاءُ هُنَا تُعْرَبُ فَاعِلًا لِكَانَ، وَكَانَ هُنَا تَامَّةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَبَرٌ.

كَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا أَصْبَحَ التَّامَّةُ، مِثَالُهَا: أَيُّهَا السَّاهِرُ قَدْ أَصْبَحْتَ -أَيْ دَخَلْتَ- فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ.

(**أَيُّهَا السَّاهِرُ قَدْ أَصْبَحْتَ**)، فَالتَّاءُ فَاعِلٌ، أَصْبَحْتَ هَذِهِ التَّاءُ فَاعِلٌ، وَأَصْبَحَ فِعْلٌ، وَأَصْبَحْتَ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ فَأَصْبَحَ هُنَا تَامَّةٌ، وَلَيْسَتْ نَاقِصَةً.

أَضْحَىٰ التَّامَّةُ، تَقُولُ: (أَضْحَىٰ النَّائِمُ)، أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الضُّحَىٰ، فَالنَّائِمُ أَيْضًا فَاعِلٌ وَأَضْحَىٰ هُنَا تَامَّةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَبَرٌ بَلِ اكْتَفَتْ بِفَاعِلِهَا.

أَمْسَىٰ التَّامَّةُ، يَعْنِي يَأْتِيكَ مِثَالٌ يَقُولُ لَكَ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم: ١٧] أَعْرِبْ مَا تَحْتَ الْخَطِّ. وَأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ الْخَطَّ يَكُونُ فَوْقَ الْكَلِمَةِ لَا تَحْتَهَا وَتَجِدُ الْخَطَّ مُشِيرًا إِلَىٰ (تُمْسُونَ) وَأَيْضًا إِلَىٰ (تُصْبِحُونَ) أَعْرِبْ تُمْسُونَ.

تُمْسِي: يَعْنِي تَدْخُلُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَتُصْبِحُ يَعْنِي تَدْخُلُ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ.

فَتُمْسُونَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ثُبُوتُ النُّونِ تُمْسُونَ.

وَالْوَاوُ: فَاعِلٌ.

وَكَذَلِكَ تُصْبِحُونَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ ثُبُوتُ النُّونِ.

الْوَاوُ: فَاعِلٌ.

فِعْلٌ وَفَاعِلٌ: تُمْسُونَ، تُصْبِحُونَ.

فَإِذَنْ أَمْسَىٰ هَاهُنَا تَامَّةٌ، وَأَصْبَحَ هَاهُنَا أَيْضًا تَامَّةٌ.

ظَلَّ أَيْضًا تَأْتِي تَامَّةً تَقُولُ: (ظَلَّ الْبَرْدُ) يَعْنِي دَامَ وَطَالَ.

الْبَرْدُ: فَاعِلٌ، (ظَلَّ الْبَرْدُ).

تَقُولُ أَيْضًا: (بَاتَ الطَّائِرُ).

وَكَذَلِكَ تُعْرِبُ هَذَا الْمِثَالَ مِثْلَمَا مَضَىٰ تَقُولُ:

الطَّائِرُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الشورىٰ: ٥٣].

تَصِيرُ الْأُمُورُ: يَعْنِي تَرْجِعُ (الْأُمُورُ): فَاعِلٌ، وَصَارَ هَاهُنَا أَوْ تَصِيرُ تَامَّةٌ وَلَيْسَتْ بِنَاقِصَةٍ؛ فَإِذَنْ هِيَ تَحْتَاجُ فَاعِلًا، فَتَقُولُ الْأُمُورُ فَاعِلٌ وَتَصِيرُ تَامَّةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَبَرٌ.

زَالَ تَأْتِي أَيْضًا تَامَّةً تَقُولُ: (يَزُولُ حُكْمُ الْبُغَاةِ).

www.menhag-un.com

يَزُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

حُكْمُ: فَاعِلٌ وَالْجُمْلَةُ لَا تَدُلُّ عَلَىٰ الِاسْتِمْرَارِ بَلْ تَدُلُّ عَلَىٰ الْفَنَاءِ، يَزُولُ مِنَ الزَّوَالِ.

وَأَمَّا مَا زَالَ أَوْ لَا يَزَالُ أَوْ لَا زَالَ فَهَذِهِ تَدُلُّ عَلَىٰ الِاسْتِمْرَارِ، وَأَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَىٰ الِانْقِضَاءِ وَالْفَنَاءِ.

وَلِذَلِكَ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا سَيَكُونُ فَاعِلًا لَهَا.

(بَرِحَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ﴾ [الكهف: ٦٠]، أَيْ لَا أَذْهَبُ، وَلَا أَنْتَقِلُ، فَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (أَنَا) هُوَ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا (لَا أَبْرَحُ).

قَدْ يُحْذَفُ مِنْ مُضَارِعِ كَانَ حَرْفُ النُّونِ، مُضَارِعُ كَانَ هُوَ يَكُونُ، عِنْدَمَا يُجْزَمُ يَصِيرُ لَمْ يَكُنْ، وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ تَخْفِيفًا كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٠]، فَقَدْ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْ مُضَارِعِ كَانَ تَخْفِيفًا فَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

www.menhag-un.com

شُرُوطُ حَذْفِ النُّونِ مِنْ مُضَارِعِ (كَانَ):

- أَنْ تَكُونَ بِلَفْظِ الْمُضَارِعِ (يَكُونُ).

- أَنْ تَكُونَ مَجْزُومَةً وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا السُّكُونُ.

- أَلَّا يُوقَفَ عَلَيْهَا؛ حَيْثُ تَكُونُ وَصْلًا لَا وَقْفًا.

- أَلَّا يَلِيَ الْمُضَارِعَ الْمَجْزُومَ سَاكِنٌ.

وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [النساء: ٤٠].

فَهَذِهِ شُرُوطُ حَذْفِ النُّونِ مِنْ مُضَارِعِ كَانَ، وَهَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّوَاسِخِ وَهِيَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا.

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

ذَكَرَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا).

قَالَ: وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ (عَلَىٰ عَكْسِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ).

تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَ(لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَىٰ إِنَّ وَأَنَّ التَّوْكِيدُ.

وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ.

وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ.

وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي.

وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي أَوِ التَّوَقُّعِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) أَيْ: نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ.

وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَىٰ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ بِمَعْنَىٰ أَنَّهَا تُجَدِّدُ لَهُ رَفْعًا غَيْرَ الَّذِي كَانَ قَبْلَ دُخُولِهَا لِأَنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ هَذَا

عَلَىٰ عَكْسِ مَا قِيلَ فِي كَانَ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا.

مَا مَعْنَىٰ أَنَّهَا تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ؟

هُوَ مَرْفُوعٌ فِي الِابْتِدَاءِ، يَعْنِي هِيَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَمَا الَّذِي صَنَعَتْ بِهِ؟

صَنَعَتْ بِهِ شَيْئًا آخَرَ هِيَ جَدَّدَتْ لَهُ رَفْعًا غَيْرَ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِهَا وَلِذَلِكَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ بِالرَّفْعِ لَيْسَ الِابْتِدَاءُ الَّذِي كَانَ يَعْنِي عِنْدَمَا تَقُولُ: (الْجَوُّ صَحْوٌ) فَتَقُولُ: الْجَوُّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، مَرْفُوعٌ بِمَاذَا؟ مَا الْعَامِلُ فِيهِ؟

الِابْتِدَاءُ، فَتَقُولُ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءُ.

عِنْدَمَا تَقُولُ: (**كَانَ الْجَوُّ صَحْوًا**)، فَتَقُولُ: الْجَوُّ: اسْمُ كَانَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الَّذِي عَمِلَ فِيهِ الرَّفْعَ مَاذَا؟ «كَانَ» لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَلَيْسَ الِابْتِدَاءُ؛ لِأَنَّهُ زَالَ عَنْهُ الِابْتِدَاءُ هَاهُنَا وَلِذَلِكَ كَانَ حَقًّا أَنْ يُقَالَ تَرْفَعُ الْخَبَرَ بِمَعْنَىٰ أَنَّهَا تُجَدِّدُ لَهُ رَفْعًا غَيْرَ الَّذِي كَانَ لَهُ قَبْلَ دُخُولِهَا هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِـ: (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

هَذِهِ الْأَدَوَاتُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) كُلُّهَا حُرُوفٌ (كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) كُلُّهَا أَفْعَالٌ.

www.menhag-un.com

(إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) كُلُّهَا حُرُوفٌ: إِنَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، أَنَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَهُمَا يَدُلَّانِ عَلَىٰ التَّوْكِيدِ وَمَعْنَاهُ تَقْوِيَةُ نِسْبَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ تَقُولُ: (أَبُوكَ حَاضِرٌ)، ثُمَّ تَقُولُ: (إِنَّ أَبَاكَ حَاضِرٌ) فَتُقَوِّي نِسْبَةَ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ تَقْوِيَةَ نِسْبَةِ الْحُضُورِ لِأَبِيكَ، يَعْنِي أَنْتَ تَقُولُ: زَيْدٌ حَاضِرٌ، ثُمَّ تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا حَاضِرٌ)، فَتُقَوِّي نِسْبَةَ الْحُضُورِ لِزَيْدٍ، فَإِنَّ وَأَنَّ يَدُلَّانِ عَلَىٰ التَّوْكِيدِ، مَا التَّوْكِيدُ؟ تَقْوِيَةُ نِسْبَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَأِ.

تَقُولُ: (عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ مُسَافِرٌ).

الثَّالِثُ مِنَ الْحُرُوفِ: (لَكِنَّ) وَمَعْنَاهُ الِاسْتِدْرَاكُ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ، فَتَسْتَدْرِكُ تَقُولُ: مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ.

فَعِنْدَمَا تَقُولُ (مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ) قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ صَدِيقَهُ شُجَاعٌ أَيْضًا، فَتَسْتَدْرِكُ أَنْتَ فَتَقُولُ: (مُحَمَّدٌ شُجَاعٌ لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ) فَتَنْفِي مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ.

أَوْ تُثْبِتُ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ كَأَنَّكَ تَقُولُ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقُهُ جَبَانًا، فَيُتَوَهَّمُ الثُّبُوتُ فَتَنْفِي أَنْتَ هَذَا الثُّبُوتَ الْمُتَوَهَّمَ وَتَقُولُ: لَكِنَّ صَدِيقَهُ جَبَانٌ.

الرَّابِعُ: (كَأَنَّ) وَهُوَ يَدُلُّ عَلَىٰ تَشْبِيهِ الْمُبْتَدَأِ بِالْخَبَرِ وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ التَّشْبِيهِ أَيْضًا (كَأَنَّ).

(كَأَنَّ الْجَارِيَةَ بَدْرٌ).

الْخَامِسُ: (لَيْتَ) وَمَعْنَاهُ التَّمَنِّي، وَلَيْسَ مَعْنَىٰ التَّمَنِّي الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ طَلَبُ

الْمُسْتَحِيلِ فَقَطْ، بَلْ مَا فِيهِ عُسْرٌ أَيْضًا، تَقُولُ: (لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ) هَذَا مِنْ بَابِ طَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ؛ لِأَنَّ الشَّبَابَ لَنْ يَعُودَ، وَلَكِنْ تَقُولُ: (لَيْتَ الْبَلِيدَ يَنْجَحُ) هَذَا فِيهِ عُسْرٌ؛ لِأَنَّ الْبَلِيدَ قَدْ يَنْجَحُ، وَأَمَّا الشَّبَابُ فَلَنْ يَعُودَ.

فَإِذَنِ التَّمَنِّي طَلَبُ الْمُسْتَحِيلِ، أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

السَّادِسُ مِنَ الْحُرُوفِ: (لَعَلَّ) يَدُلُّ عَلَىٰ التَّرَجِّي أَوِ التَّوَقُّعِ وَلِكُلٍّ مَعْنًىٰ.

مَعْنَىٰ التَّرَجِّي طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُمْكِنِ، تَقُولُ: (لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي).

وَمَعْنَىٰ التَّوَقُّعِ انْتِظَارُ وُقُوعِ الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ فِي ذَاتِهِ تَقُولُ: (لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا).

فَإِذَا أَخَذْتَ أَنْتَ الْمَعْنَىٰ عَلَىٰ أَنَّ (لَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي تَقُولُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ لَا تَسْتَقِيمُ: لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا، هَلْ يَرْجُو قُرْبَ الْعَدُوِّ أَوْ أَنَّ الْعَدُوَّ مِنْهُ قَرِيبٌ؟ يُقَالُ: لَا، هَذَا لِلتَّوَقُّعِ.

فَإِذَنْ هِيَ تَكُونُ لِلتَّرَجِّي أَوْ لِلتَّوَقُّعِ.

التَّرَجِّي هُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمُمْكِنِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ فِي الْمُسْتَحِيلِ فَهُوَ التَّمَنِّي لَا الرَّجَاءُ، فَالتَّمَنِّي يَكُونُ فِي طَلَبِ مُسْتَحِيلٍ:

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

فَهَذَا طَلَبٌ مُسْتَحِيلٍ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: (لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي) فَهَذَا أَمْرٌ مُمْكِنٌ، يَرْحَمُكَ اللهُ ﷻ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرْحَمَنِي وَإِيَّاكَ.

وَمَعْنَىٰ التَّوَقُّعِ انْتِظَارُ وُقُوعِ الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ فِي ذَاتِهِ تَقُولُ: (لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِنَّا).

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا حُرُوفٌ نَاسِخَةٌ تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ تَنْسَخُ حُكْمَهَا الْإِعْرَابِيَّ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ هِيَ: (إِنَّ، أَنَّ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ)، هَذِهِ هِيَ الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ.

تَدْخُلُ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا، تَقُولُ: (إِنَّ اللهَ جَوَادٌ).

الْآنَ الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ تَنْسَخُ حُكْمَهَا الْإِعْرَابِيَّ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، وَيُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا**».

(إِنَّ اللهَ جَوَادٌ).

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ، فَيَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ

اسْمَهَا وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، (إِنَّ اللهَ) وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

جَوَادٌ: خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

يُحِبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، لِمَ هُوَ مَرْفُوعٌ؟ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ.

يُحِبُّ: الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَىٰ لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

(يُحِبُّ الْجُودَ).

الْجُود: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

(وَيُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ).

الْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ.

يُحِبُّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَىٰ الْفِعْلِ يُحِبُّ الْأَوَّلُ مَرْفُوعٌ مِثْلَهُ؛ لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَىٰ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

(وَيُحِبُّ مَكَارِمَ).

مَكَارِمَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

www.menhag-un.com

(يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ).

الْأَخْلَاقِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

وَيَكْرَهُ: الْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ.

يَكْرَهُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَىٰ الْأَفْعَالِ السَّابِقَةِ.

وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَيَكْرَهُ، يَكْرَهُ هُوَ سَفْسَافَهَا.

سَفْسَافَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ.



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

كُلُّ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ يُوحِي بِدِلَالَةٍ أَوْ بِمَعْنًىٰ.

عِنْدَمَا تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ) وَتَقُولُ: (يَقُومُ زَيْدٌ) وَتَقُولُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ) وَتَقُولُ: (إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ) وَتَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ) (وَإِنَّ الْقَائِمَ زَيْدٌ).

هَذِهِ التَّنَوُّعَاتُ الَّتِي تَرَاهَا فِي تَرْكِيبِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْعَلَاقَاتِ الْبَيْنِيَّةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ مُفْرَدَاتِ وَأَلْفَاظِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ هِيَ نَظَرِيَّةُ النَّظْمِ الَّتِي وَضَعَ عَبْدُ الْقَاهِرِ رَحِمَهُ اللهُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَالَّتِي سَرَقَهَا مَنْ سَرَقَهَا بَعْدَ (دِيسُوسِير) وَغَيْرِهِ، وَادَّعَوْهَا لِأَنْفُسِهِمْ زُورًا وَعُدْوَانًا وَكَذِبًا، وَإِنَّمَا هِيَ عَرَبِيَّةٌ صَلِيبَةٌ وَالَّذِي وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا هُوَ عَبْدُ الْقَاهِرِ -غَفَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ-.

فَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ هَذِهِ اللُّغَةِ الشَّرِيفَةِ لَهُ مَعْنًىٰ، وَالْمَرْءُ إِذَا كَانَ وَاعِيًا بِفَلْسَفَةِ هَذِهِ اللُّغَةِ أَوْ بِعَلَاقَاتِهَا الْبَيْنِيَّةِ، وَبِمَعْنَاهَا يَفْهَمُ الْحَيَاةَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْهَمَ الْحَيَاةَ حَتَّىٰ تَفْهَمَ اللُّغَةَ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ هِيَ الْإِعْرَابُ عَنْ مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ.

اللُّغَةُ هِيَ الَّتِي يُعْرِبُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ مَكْنُونِ ضَمِيرِهِ وَمَا خَفِيَ بَيْنَ جَوَانِحِهِ، وَهِيَ الَّتِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقُلَ بِهَا الصُّوَرَ الذِّهْنِيَّةَ الَّتِي يَجِدُهَا فِي ذِهْنِهِ هُوَ إِلَىٰ

الْآخَرِينَ حَتَّىٰ يَتَوَاصَلَ مَعَهُمْ، وَهِيَ الَّتِي أَدَّىٰ بِهَا إِلَيْنَا رَبُّنَا فِي وَحْيِهِ الْمَعْصُومِ أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ، وَعَرَّفَنَا بِهَا جَلَّ وَعَلَا بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ ﷻ.

(إِنَّ) تُفِيدُ التَّوْكِيدَ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ وَتَأْتِي فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥].

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَكَادُ أُخْفِيهَا هَلْ هِيَ ظَاهِرَةٌ إِلَىٰ هَذَا الْحَدِّ؟ وَلَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ نَعْلَمُ عَنْهَا شَيْئًا، لَا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ السَّاعَةِ وَمَتَىٰ تَكُونُ إِلَّا اللهُ ﷻ، فَيَقُولُ: أَكَادُ أُخْفِيهَا؛ خَفِيَ الشَّيْءُ بِعَكْسِ ظُهُورِهِ إِذَا دَخَلَتْ أَلِفُ الْإِزَالَةِ عَلَيْهِ صَيَّرَتْهُ إِلَىٰ ضِدِّهِ، فَأَكَادُ أُخْفِيهَا أَكَادُ أُظْهِرُهَا.

وَمِنْهَا: (طَاقَ) وَ (أَطَاقَ).

مِنْهَا طَاقَ أَيْ تَحَمَّلَ، وَأَطَاقَ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ.

وَالْأَلِفُ قَدْ تَكُونُ لِلْإِزَالَةِ بِإِزَالَةِ الْمَعْنَىٰ يَعْنِي بِتَصْيِيرِهِ إِلَىٰ ضِدِّهِ.

فَإِنَّ تُفِيدُ التَّوْكِيدَ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ وَلَكِنَّهَا لَا تَأْتِي إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ.

(أَنَّ) تُفِيدُ التَّوْكِيدَ فِي ذِهْنِ السَّامِعِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَأْتِي إِلَّا فِي صِلَةِ الْكَلَامِ، لَا تَأْتِي (أَنَّ) مَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةِ إِلَّا فِي صِلَةِ الْكَلَامِ يَعْنِي فِي دَرَجِ الْكَلَامِ فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤].

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ.

فَتَأْتِي مَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةِ فِي صِلَةِ الْكَلَامِ.

(لَكِنَّ) تُفِيدُ الِاسْتِدْرَاكَ حَيْثُ يَخْتَلِفُ الْمَعْنَىٰ الَّذِي بَعْدَهَا عَنِ الْمَعْنَىٰ الَّذِي قَبْلَهَا؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ﴾ [الأنفال: ١٧]، فَيَخْتَلِفُ الْمَعْنَىٰ الَّذِي بَعْدَهَا عَنِ الْمَعْنَىٰ الَّذِي قَبْلَهَا.

(كَأَنَّ) تُفِيدُ التَّشْبِيهَ وَأَصْلُهَا (أَنَّ) دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ، فَكَأَنَّ مُكَوَّنَةٌ مِنْ (أَنَّ) وَ(الْكَافِ) وَالْكَافُ هِيَ كَافُ التَّشْبِيهِ تَقُولُ: كَأَنَّ الثَّرْثَارَ بَبَّغَاءٌ. تَشْبِيهٌ فَتُشَبِّهُهُ بِهِ فِي كَثْرَةِ كَلَامِهِ وَتَصْوِيتِهِ.

(لَيْتَ) تُفِيدُ التَّمَنِّي:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

(لَعَلَّ) تُفِيدُ الرَّجَاءَ أَوِ التَّرَجِّيَ فِي الْمَحْبُوبِ أَوِ الْإِشْفَاقَ وَهُوَ تَوَقُّعُ الْمَكْرُوهِ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورىٰ: ١٧].

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) يَأْتِي مُفْرَدًا وَيَأْتِي جُمْلَةً وَيَأْتِي شِبْهَ جُمْلَةٍ، كَخَبَرِ كَانَ وَكَالْخَبَرِ عُمُومًا يَأْتِي مُفْرَدًا يَعْنِي لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ، وَيَأْتِي جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، وَيَأْتِي شِبْهَ جُمْلَةٍ جَارًّا وَمَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا.

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) مُفْرَدٌ.

الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ مَاذَا تَعْمَلُونَ؛ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ**).

حُلْوَةٌ: خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ وَهُوَ خَبَرٌ مُفْرَدٌ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

(**وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ**).

مُسْتَخْلِفُ خَبَرُ (إِنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المائدة: ٩٨].

(شَدِيدٌ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ شَدِيدُ خَبَرُ (أَنَّ) ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ﴾ فَخَبَرُ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَكَذَلِكَ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فَغَفُورٌ خَبَرُ (أَنَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ [الشورىٰ: ١٧].

قَرِيبٌ: خَبَرُ (لَعَلَّ) مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَهُوَ خَبَرٌ مُفْرَدٌ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

تَقُولُ: (كَأَنَّ الطَّالِبَ وَأُسْتَاذَهُ صَدِيقَانِ).

الطَّالِبَ: اسْمُ كَأَنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَصَدِيقَانِ: خَبَرُ كَانَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْمُفْرَدِ.

فَهَذَا كُلُّهُ خَبَرٌ مُفْرَدٌ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

يَأْتِي جُمْلَةً أَيْضًا يَأْتِي خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) جُمْلَةً، وَالْجُمْلَةُ قَدْ تَكُونُ فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً.

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عِنْدَمَا يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ**».

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

أَوْحَىٰ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمُقَدَّرِ.

الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) أَوْحَىٰ هُوَ إِلَيَّ.

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ أَوْحَىٰ إِلَيَّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ فَالْخَبَرُ هَاهُنَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ (إِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ).

أَوْحَىٰ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ لِأَنَّ الْفَاعِلَ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ).

الْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ**».

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ.

لَا: حَرْفُ نَفْيٍ.

يَنْظُرُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) لَا يَنْظُرُ، أَيْ يَنْظُرُ هُوَ.

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ (يَنْظُرُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ) «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ».

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤].

أَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ أَنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

يَحُولُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، لِمَ هُوَ مَرْفُوعٌ؟ لِأَنَّهُ لَمْ يُسْبَقْ بِنَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) عَائِدٌ عَلَىٰ لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ (يَحُولُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (أَنَّ) ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ﴾.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ [النور: ٢١].

وَلَكِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ الِاسْتِدْرَاكَ، وَهُوَ مِنْ أَخَوَاتِ (إِنَّ) يَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ فَيَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّىٰ اسْمَهَا وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّىٰ خَبَرَهَا.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ (لَكِنَّ) مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

يُزَكِّي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (لَكِنَّ).

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عِنْدَمَا يَكُونُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً فَيَأْتِي خَبَرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً وَتَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، الْخَبَرُ دَائِمًا مَرْفُوعٌ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

أَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ أَنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

هُوَ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

الْحَقُّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ فَـ(هُوَ) مُبْتَدَأٌ، وَلَكِنْ هُوَ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَلَكِنَّهُ مُبْتَدَأٌ.

الْحَقُّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ هُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (أَنَّ ﴿أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ﴾.

أَيْضًا: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: اسْمُ أَنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

هُوَ: مُبْتَدَأٌ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ. هُوَ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مَبْنِيٌّ (هُوَ) وَلَكِنَّهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ.

الْعَلِيُّ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ.

وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ أَنَّ.

تَقُولُ: (لَعَلَّ الصَّالِحَ نِهَايَتُهُ طَيِّبَةٌ).

لَعَلَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

الصَّالِحَ: اسْمُ لَعَلَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

www.menhag-ul-anbiya.com

نِهَايَتُهُ: نِهَايَةُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

طَيِّبَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ.

وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (نِهَايَتُهُ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (لَعَلَّ).

تَقُولُ: (لَيْتَ أُمَّتَنَا أَبْنَاؤُهَا مُتَحَابُّونَ).

لَيْتَ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

أُمَّتَنَا: اسْمُ لَيْتَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالضَّمِيرُ -كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ- فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

أَبْنَاؤُهَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

الْهَاءُ: أَبْنَاءُ: هَذِهِ هِيَ الْمُبْتَدَأُ (أَبْنَاءُ)، الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، أَبْنَاؤُهَا.

مُتَحَابُّونَ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ.

الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ أَبْنَاؤُهَا مُتَحَابُّونَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (لَيْتَ) لَيْتَ أُمَّتَنَا أَبْنَاؤُهَا مُتَحَابُّونَ.

تَقُولُ: (كَأَنَّ الْفَتَاةَ كَرَامَتُهَا مَصُونَةٌ).

كَأَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

الْفَتَاةَ: اسْمُ كَأَنَّ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

كَرَامَتُهَا: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

مَصُونَةٌ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ (كَرَامَتُهَا مَصُونَةٌ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (كَأَنَّ).

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) شِبْهُ جُمْلَةٍ، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ أَوْ ظَرْفٌ.

عِنْدَمَا يَكُونُ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَيَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٧٣].

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

الْفَضْلَ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

بِيَدِ: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، يَدِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾.

لَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

لَعَلَّ حَمْزَةَ مِنَ الشُّهَدَاءِ، لَا، قُلْ: إِنَّ حَمْزَةَ مِنَ الشُّهَدَاءِ، بَلْ هُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ رضي الله عنه.

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

حَمْزَةَ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ.

الشُّهَدَاءِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ مِنَ الشُّهَدَاءِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ.

تَقُولُ: (لَيْتَ السَّعَادَةَ فِي يَدِ أَحَدِنَا).

لَيْتَ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّمَنِّيَ.

السَّعَادَةَ: اسْمُ لَيْتَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

يَدِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ.

أَحَدِنَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

وَالضَّمِيرُ (نَا) مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ، فَهُوَ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ فِي آنٍ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ (الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ) (فِي يَدِ أَحَدِنَا) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ لَيْتَ.

خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) ظَرْفٌ فَيَكُونُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

لَيْتَ الْيَهُودَ تَحْتَ أَرْجُلِنَا.

فَتَقُولُ: لَيْتَ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّمَنِّيَ.

الْيَهُودَ: اسْمُ لَيْتَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

تَحْتَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

تَحْتَ قَبْضَتِنَا مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

وَ(نَا الْفَاعِلِينَ) ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ: الظَّرْفُ: تَحْتَ هَذِهِ شِبْهُ جُمْلَةٍ لِأَنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ أَوْ ظَرْفٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ لَيْتَ.

تَقُولُ: (إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ).

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

الْقُلُوبَ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

بَيْنَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ وَلَكِنْ هُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ إِنَّ فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّىٰ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ.

أَصَابِعِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

الرَّحْمَنِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ!



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

صُوَرُ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

فَإِذَنْ خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) يَأْتِي فِي صُورَةٍ مِنْ صُوَرٍ خَمْسٍ، هِيَ: الْمُفْرَدُ، الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ، الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ، الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، الظَّرْفُ.

جُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُ جُمْلَةٍ أَوْ مُفْرَدٌ، وَالْجُمْلَةُ تَكُونُ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ أَوِ الظَّرْفُ.

*** هَلْ يَتَقَدَّمُ خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَى اسْمِهَا؟ كَمَا كَانَ فِي خَبَرِ كَانَ؟**

يَتَقَدَّمُ، يَتَقَدَّمُ خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَىٰ اسْمِهَا فِي حَالَتَيْنِ: جَوَازًا وَوُجُوبًا.

يَتَقَدَّمُ جَوَازًا خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَلَىٰ اسْمِهَا إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَالِاسْمُ مَعْرِفَةً.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، فَإِذَا صَلَّىٰ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ**».

فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، فَـ«فِيهِمْ»: خَبَرُ إِنَّ مُقَدَّمٌ عَلَىٰ اسْمِهَا (الضَّعِيفَ).

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

فِيهِمْ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ مُقَدَّمٌ، فِيهِمْ. هم: ضَمِيرٌ تَقَدَّمَهُ فِي

فَهَذَا جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ) مُقَدَّمٌ، هَذَا خَبَرٌ مُقَدَّمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

الضَّعِيفَ: اسْمُ إِنَّ مُؤَخَّرٌ جَوَازًا لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ.

فَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَكَانَ الِاسْمُ مَعْرِفَةً جَازَ تَقَدُّمُ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا عَلَىٰ اسْمِهَا.

مَتَىٰ يَتَقَدَّمُ خَبَرُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) عَلَىٰ اسْمِهَا جَوَازًا؟ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَالِاسْمُ مَعْرِفَةً.

مَا شِبْهُ الْجُمْلَةِ؟

الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ كَمَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ**».

وَيَأْتِي ظَرْفًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الْأَبُ**» يَعْنِي بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ؛ فَمِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ.

إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ.

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

مِنْ: حَرْفُ جَرٍّ.

أَبَرِّ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

الْبِرِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ (مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ مُقَدَّمٌ (إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ).

نَقُولُ: شِبْهُ الْجُمْلَةِ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ.

لِمَاذَا قُلْنَا إِنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ لِمَاذَا قُلْنَا: إِنَّ شِبْهَ الْجُمْلَةِ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ وَلَمْ نَقُلِ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فَقَطْ؟ لِأَنَّهَا هُنَا إِضَافَةٌ، فَلَا نَفْصِلُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفَيْنِ حَتَّىٰ لَا يَخْتَلَّ الْمَعْنَىٰ.

إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ مُقَدَّمٌ.

أَنْ: أَدَاةُ نَصْبٍ مَصْدَرِيَّةٌ.

أَنْ يَصِلَ.

أَنْ: حَرْفُ مَصْدَرِيَّةٍ وَنَصْبٍ.

أَنْ يَصِلَ تَدْخُلُ عَلَىٰ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَنْصِبُهُ.

يَصِلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ أَنْ وَالْفِعْلِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُ إِنَّ مُؤَخَّرٌ التَّقْدِيرُ: وَصْل، أَنْ يَصِلَ، هَذَا يُؤَوَّلُ بِمَصْدَرٍ وَصْلًا، إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ وَصْلًا، هِيَ مُعَرَّفَةٌ بِالْإِضَافَةِ أَيْ إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ وَصْلَ الرَّجُلِ، أَنْ يَصِلَ تُسَاوِي وَصْلَ يَصِلَ وَصْلًا مَا مَصْدَرُ يَصِل؟ وَصْلًا، وَصَلَ يَصِلُ وَصْلًا فَإِذَا أَنْتَ رَفَعْتَ أَنْ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَسَبَكْتَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةَ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَعْنِي الْفِعْلَ سَبَكْتَ ذَلِكَ بِمَصْدَرٍ فَهُوَ وَصْل.

فَتَقُولُ: (**إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ وَصْلَ الرَّجُلِ**)، وَلَكِنْ وَصْلَ هَذِهِ نَكِرَةٌ، نَعَمْ وَلَكِنَّهَا لَمَّا أُضِيفَتْ إِلَىٰ الْمَعْرِفَةِ صَارَتْ مَعْرِفَةً كَمَا سَيَأْتِي -إِنْ شَاءَ اللهُ- فِي أَنْوَاعِ

الْمَعَارِفِ، وَالْمُضَافُ إِلَىٰ إِحْدَىٰ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ، يَعْنِي عِنْدَمَا يُعَدِّدُونَ الْمَعَارِفَ يَقُولُونَ الضَّمِيرُ وَالْعَلَمُ وَكَذَا وَكَذَا وَفِي الْآخِرِ يَقُولُونَ: وَمَا أُضِيفَ إِلَىٰ إِحْدَىٰ الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ أَيْضًا، فَهُنَا التَّقْدِيرُ: إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ وَصْلَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ.

تَقُولُ: (أَيْقَنْتُ أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ الْهِدَايَةَ وَالْخَيْرَ).

أَيْقَنْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ، التَّاءُ: تَاءُ الْفَاعِلِ فَتَقُولُ: أَيْقَنْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

أَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

بَيْنَ: ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ وَلَكِنَّهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ أَنَّ، أَيْقَنْتُ أَنَّ، وَلَكِنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَىٰ اسْمِهَا الْهِدَايَةُ، تَقَدَّمَ جَوَازًا أَمْ وُجُوبًا؟ جَوَازًا لِمَ؟ لِأَنَّ اسْمَ (أَنَّ) مَعْرِفَةٌ، فَهَذَا عِنْدَمَا يَقَعُ ظَرْفًا وَقَبْلَ ذَلِكَ وَقَعَ جَارًّا وَمَجْرُورًا، وَكُلُّ ذَلِكَ شِبْهُ جُمْلَةٍ وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَىٰ اسْمِهَا إِذَا كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً.

أَمَّا تَقَدُّمُهُ وُجُوبًا فَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ شِبْهَ جُمْلَةٍ وَكَانَ الِاسْمُ نَكِرَةً قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ رِجَالًا لَوْ أَقْسَمُوا عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُمْ**».

إِنَّ حَرْفٌ نَاسِخٌ يُفِيدُ التَّوْكِيدَ.

لِلَّهِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (إِنَّ) مُقَدَّمٌ.

رِجَالًا: اسْمُ (إِنَّ) مُؤَخَّرٌ وُجُوبًا؛ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ [لقمان: ٧].

كَأَنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

أُذُنَيْهِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، حُذِفَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ.

الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ كَأَنَّ مُقَدَّمٌ وُجُوبًا.

وَقْرًا: اسْمُ كَأَنَّ مُؤَخَّرٌ وُجُوبًا مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ. التَّأْخِيرُ وَاجِبٌ؛ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ.

تَقُولُ: (حَافِظْ عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ، وَلَعَلَّ فِي الْفَجْرِ بَرَكَةً) لَا يَجُوزُ بَرَكَةٌ لِمَ؟ هَلْ يَجُوزُ (لَعَلَّ فِي الْفَجْرِ الْبَرَكَةَ)؟

يَجُوزُ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَأَمَّا إِذَا قُلْنَا لَعَلَّ فِي الْفَجْرِ بَرَكَةً فَلَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَرَكَةً، بَرَكَةً لَا يَجُوزُ سِوَىٰ هَذَا لِأَنَّهَا نَكِرَةٌ.

لَعَلَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

www.menhag-ulamaa.com

الْفَجْرِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ.

بَرَكَةً: اسْمُ لَعَلَّ مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ (فِي الْفَجْرِ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ لَعَلَّ مُقَدَّمٌ وُجُوبًا لِمَ؟

لِأَنَّ الِاسْمَ نَكِرَةٌ.

كَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِالِاسْمِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَىٰ جُزْءٍ فِي الْخَبَرِ كَمَا مَرَّ فِي كَانَ وَكَمَا مَرَّ فِي الْخَبَرِ أَصْلًا.

(إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَاحِبَهُ).

إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

فِي: حَرْفُ جَرٍّ.

الْبَيْتِ: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِفِي وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ.

صَاحِبَهُ: اسْمُ إِنَّ مُؤَخَّرٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ: فِي الْبَيْتِ، جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ التَّأْخِيرُ فِي الِاسْمِ وَاجِبٌ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ فِي الْبَيْتِ.

تَقُولُ: (اذْهَبْ إِلَىٰ الْمَدْرَسَةِ لَعَلَّ هُنَاكَ نَاظِرَهَا).

لَعَلَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ.

هُنَاكَ: شِبْهُ جُمْلَةٍ، ظَرْفٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ لَعَلَّ مُقَدَّمٌ. لَعَلَّ هُنَاكَ.

نَاظِرَهَا: اسْمُ لَعَلَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ.

الْهَاءُ: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

شِبْهُ الْجُمْلَةِ (هُنَاكَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ لَعَلَّ مُقَدَّمٌ، تَأْخِيرُ الِاسْمِ وَاجِبٌ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ الْخَبَرِ، وَالضَّمِيرُ الْهَاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِنَاظِر.

لَعَلَّ فِي الْمَدْرَسَةِ نَاظِرَهَا.



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

مَتَى يَبْطُلُ عَمَلُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا؟

قَدْ يَبْطُلُ عَمَلُ (إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) وَذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِمَا الزَّائِدَةِ الْكَافَّةِ.

إِذَا اتَّصَلَتْ مَا الزَّائِدَةُ بِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ فَيُقَالُ: (مَا الْكَافَّةُ) لِأَنَّهَا تَكُفُّ عَنِ الْعَمَلِ، يَعْنِي تُبْطِلُ عَمَلَهَا فِي الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَلَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَلَا تَرْفَعُ الْخَبَرَ، كَالتِّرْيَاقِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَبْطَلَتْ مَفْعُولَهَا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ﴾ [النساء: ١٧١].

لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ: (إِنَّ اللهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) أَوْ جُمْلَةً: (اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا إِنَّ مَاذَا يَحْدُثُ؟ تَقُولُ: اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ، إِذَا دَخَلَتْ إِنَّ تَصِيرُ الْجُمْلَةُ: إِنَّ اللهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

لَمَّا دَخَلَتْ (مَا) عَلَىٰ (إِنَّ) كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ: إِنَّمَا اللهُ، لَوْ أَنَّهَا مُجَرَّدَةٌ مِنْ (مَا): إِنَّ اللهَ اسْمُ إِنَّ.

لَمَّا دَخَلَتْ (مَا) الْكَافَّةُ لَمْ تَعْمَلْ إِنَّ شَيْئًا وَبَطَلَ عَمَلُهَا. فَكَأَنَّهَا لَمْ تَدْخُلْ أَصْلًا (إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) وَلَكِنَّهَا تُفِيدُ الْحَصْرَ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ.

فَلَمَّا دَخَلَتْ (مَا) الزَّائِدَةُ عَلَىٰ (إِنَّ) كَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ فَهِيَ كَافَّةٌ مَكْفُوفَةٌ (إِنَّمَا) كَافَّةٌ مَكْفُوفَةٌ، يَعْنِي غَيْرَ عَامِلَةٍ لِدُخُولِ (مَا الزَّائِدَةِ عَلَيْهَا).

﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ﴾ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

وَاحِدٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

تَقُولُ: اللهُ إِلَهٌ.

اللهُ: مُبْتَدَأٌ.

إِلَهٌ: خَبَرٌ.

وَاحِدٌ: نَعْتٌ لِلْخَبَرِ. (اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ﴾ [الكهف: ١١٠].

إِنَّمَا: كَافَّةٌ مَكْفُوفَةٌ.

إِنَّ: غَيْرُ عَامِلَةٍ لِدُخُولِ (مَا الْكَافَّةِ) عَلَيْهَا.

أَنَا: ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

بَشَرٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

تَقُولُ: لَكِنَّمَا الْمُلْحِدُونَ أَعْدَاءٌ.

لَكِنَّ: كَافَّةٌ مَكْفُوفَةٌ لِدُخُولِ (مَا) الزَّائِدَةِ عَلَيْهَا فَأَبْطَلَتْ عَمَلَهَا.

لَكِنَّمَا: لَمَّا دَخَلَتْ (مَا) الْكَافَّةُ أَبْطَلَتْ عَمَلَهَا.

الْمُلْحِدُونَ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ وَالنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْمُفْرَدِ.

الْمُلْحِدُونَ أَعْدَاءٌ: خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

لَوْ أَنَّ لَكِنَّمَا تَجَرَّدَتْ مِنْ مَا الْكَافَّةِ فَصَارَتْ لَكِنَّ، فَمَا الْحَالُ؟ لَكِنَّ الْمُلْحِدِينَ أَعْدَاءٌ، وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ (مَا) كَفَّتْ عَنِ الْعَمَلِ، فَإِذَا دَخَلَتْ (مَا) عَلَىٰ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا أَبْطَلَتْهَا عَنِ الْعَمَلِ وَكَفَّتْهَا فِي كُلِّ الْأَدَوَاتِ أَوْ فِي كُلِّ الْحُرُوفِ فِي إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا جَمِيعًا؟ لَا، مَا عَدَا (لَيْتَ) فَيَجُوزُ الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ (مَا) بِـ(لَيْتَ) جَازَ إِعْمَالُهَا وَجَازَ إِهْمَالُهَا.

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَىٰ حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ

فَوَرَدَ الْبَيْتُ بِنَصْبِ الْحَمَامِ عَلَىٰ الْإِعْمَالِ أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحَمَامَ وَوَرَدَتِ الْكَلِمَةُ أَيْضًا بِالرَّفْعِ عَلَىٰ الْإِهْمَالِ، فَتَقُولُ كَافَّةٌ مَكْفُوفَةٌ يَعْنِي لَا تَعْمَلُ، فَتَقُولُ: هَذَا الْحَمَامُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.

وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ: أَلَا لَيْتَمَا وَجَعَلْتَهَا عَامِلَةً فَتَقُولُ: هَذَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ اسْمُ لَيْتَ إِذَا كَانَتْ عَامِلَةً وَالْحَمَامَ بَدَلٌ مِنَ اسْمِ الْإِشَارَةِ فَيَكُونُ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ مِنَ التَّوَابِعِ الْبَدَلُ مِنَ التَّوَابِعِ كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَكُونُ مَنْصُوبًا أَيْضًا.

فَإِذَا قُلْتَ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ، فَتَكُونُ لَيْتَ هُنَا أَوْ لَيْتَمَا تَكُونُ عَامِلَةً.

وَأَمَّا إِذَا مَا قُلْتَ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ بِالرَّفْعِ فَإِنَّكَ تَكُونُ قَدْ أَهْمَلْتَ الْعَمَلَ.

www.menhag-un.com

مَتَى تُكْسَرُ هَمْزَةُ (إِنَّ)؟

يَجِبُ كَسْرُ هَمْزَةِ (إِنَّ) فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ:

أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ**».

فَإِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةَ الْهَمْزَةِ. (إِنَّ).

أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]، جَاءَتْ هَمْزَةُ إِنَّ مَكْسُورَةً بَعْدَ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ (مَا) فَجَاءَتْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ لِأَنَّ الِاسْمَ الْمَوْصُولَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ صِلَةٍ، فَلَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ (مَا) الْمَوْصُولَةِ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ﴾ بِمَعْنَىٰ الَّذِي، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾ الَّذِي ﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾.

فَإِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ يَعْنِي وَقَعَتْ بَعْدَ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ فَلَا بُدَّ مِنْ كَسْرِهَا، فَمَتَىٰ تُكْسَرُ هَمْزَةُ إِنَّ؟ إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الصِّلَةِ.

إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ جَوَابِ الْقَسَمِ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١- ٢]، وَتَقُولُ: أُقْسِمُ بِاللهِ إِنِّي لَكَ لَنَاصِحٌ، فِي أَوَّلِ جَوَابِ الْقَسَمِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ جَوَابِ الْقَسَمِ وَجَبَ كَسْرُهَا.

إِذَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الْمَحْكِيَّةِ بِالْقَوْلِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٣٠]، ﴿قَالَ إِنِّي﴾.

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠]، أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الْمَحْكِيَّةِ بِالْقَوْلِ.

أَنْ تَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِفْتَاحِ (أَلَا، أَمَا) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا**».

أَلَا إِنَّ، فَوَقَعَتْ بَعْدَ أَلَا الِاسْتِفْتَاحِيَّةِ يُسْتَفْتَحُ بِهَا الْكَلَامُ مِنْ أَجْلِ التَّنْبِيهِ وَشَدِّ انْتِبَاهِ السَّامِعِ لِمَا سَيُقَالُ. «أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا».

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]، وَكَمَا تَقُولُ: (أَمَا إِنَّ الرِّشْوَةَ جَرِيمَةٌ).

فَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِفْتَاحِ وَجَبَ كَسْرُ هَمْزَتِهَا: إِنَّ.

إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَيْثُ أَوْ بَعْدَ إِذْ: ارْكَعْ حَيْثُ إِنَّ الْإِمَامَ رَاكِعٌ، كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ هَمْزَةَ إِنَّ بَعْدَ حَيْثُ: (حَيْثُ أَنَّنَا! قُلْنَا، وَحَيْثُ أَنَّنَا فَعَلْنَا!)، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَكْسِرَ هَمْزَةَ إِنَّ بَعْدَ حَيْثُ.

وَكَذَلِكَ بَعْدَ إِذْ (وَاسْجُدْ إِذْ إِنَّ الْإِمَامَ سَاجِدٌ) فَتَكْسِرُ هَمْزَةَ إِنَّ بَعْدَ حَيْثُ وَبَعْدَ إِذْ.

وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِفْتَاحِ: أَلَا وَأَمَا.

وَإِذَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا فَإِنَّهَا أَيْضًا تُكْسَرُ، مِثْلَ: سَافَرْتُ وَإِنِّي مُشْتَاقٌ لِدِيَارِ قَوْمِي، الْوَاوُ وَاوُ الْحَالِ وَإِنِّي جُمْلَةٌ إِنِّي مُشْتَاقٌ لِدِيَارِ قَوْمِي فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ وَوَقَعَتْ إِنَّ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الْحَالِ. يَعْنِي سَافَرْتُ مُشْتَاقًا لِدِيَارِ قَوْمِي.

تَقُولُ: جِئْتُ وَإِنِّي أَقُودُ سَيَّارَتِي، الْوَاوُ: وَاوُ الْحَالِ يَعْنِي التَّقْدِيرُ: جِئْتُ قَائِدًا سَيَّارَتِي.

فَإِذَا مَا وَقَعَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا حَالًا وَجَبَ كَسْرُ هَمْزَتِهَا.

أَنْ تَقَعَ مَعَ مَا بَعْدَهَا صِفَةً لِمَا قَبْلَهَا، تَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابًا إِنَّهُ قَيِّمٌ.

جُمْلَةُ إِنَّهُ قَيِّمٌ: فِي مَحَلِّ نَصْبِ نَعْتٍ هَذِهِ صِفَةٌ تَقُولُ: سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ، فَجُمْلَةُ إِنَّهُ فَاضِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ نَعْتٌ لِرَجُلٍ وَرَجُلٌ مَجْرُورَةٌ وَالنَّعْتُ لَا بُدَّ أَنْ يَتْبَعَ الْمَنْعُوتَ.

فَتَقُولُ: سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ إِنَّهُ فَاضِلٌ، جُمْلَةُ إِنَّهُ فَاضِلٌ: هَذِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتٍ لِرَجُل، فَلَا بُدَّ مِنْ كَسْرِ هَمْزَةِ (إِنَّ).

إِذَا وَقَعَتْ وَفِي خَبَرِهَا لَامُ الِابْتِدَاءِ تَقُولُ: أَيْقَنْتُ إِنَّكَ لَصَدِيقٌ وَفِيٌّ.

إِنَّكَ: إِنَّ: حَرْفٌ نَاسِخٌ، الْكَافُ: اسْمُهَا، صَدِيقٌ: خَبَرُ إِنَّ، جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ مَسْبُوقًا بِلَامِ الِابْتِدَاءِ هَكَذَا، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكْسِرَ هَمْزَةَ (إِنَّ).

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ جَازَ كَسْرُهَا وَجَازَ فَتْحُهَا، تَقُولُ: عَلِمْتُ إِنَّ السَّمَاءَ صَافِيَةٌ، وَعَلِمْتُ أَنَّ السَّمَاءَ صَافِيَةٌ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ فِي خَبَرِهَا لَامُ الِابْتِدَاءِ فَلَا بُدَّ مِنْ كَسْرِ هَمْزَتِهَا.

أَنْ تَقَعَ مَع مَا بَعْدَهَا خَبَرًا عَنِ اسْمِ عَيْنٍ، أَيْ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ ذَاتٍ تَقُولُ: مُحَمَّدٌ إِنَّهُ نَبِيٌّ ﷺ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ، مُحَمَّدٌ إِنَّهُ نَبِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مُحَمَّدٌ ﷺ تَقُولُ: الْبَيْتُ إِنَّهُ وَاسِعٌ.

هَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُكْسَرُ فِيهَا هَمْزَةُ (إِنَّ).

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

مَوَاضِعُ فَتْحِ هَمْزَةِ إِنَّ

وَأَمَّا مَوَاضِعُ فَتْحِ هَمْزَةِ إِنَّ فَتُفْتَحُ الْهَمْزَةُ إِذَا أَمْكَنَ تَأْوِيلُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مَصْدَرٌ، هَذِهِ قَاعِدَةٌ عَامَّةٌ إِذَا أَمْكَنَ تَأْوِيلُهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَمَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ:

أَنْ تَقَعَ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت: ٥١]، فَتُؤَوَّلُ أَنَّا وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ عَلَىٰ أَنَّهُ فَاعِلٌ وَالتَّقْدِيرُ (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا فَتُؤَوَّلُ عَلَىٰ أَنَّهَا فَاعِلُ الْفِعْلِ قَبْلَهَا (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا).

تَقُولُ أَيْضًا: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِيءِ، يَتِمُّ تَأْوِيلُ أَنَّ وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا كَمَصْدَرٍ صَرِيحٍ عَلَىٰ أَنَّهُ فَاعِلٌ وَالتَّقْدِيرُ بَلَغَنِي عَفْوُكَ عَنِ الْمُسِيءِ، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَعْفُو عَنِ الْمُسِيءِ، بَلَغَنِي عَفْوُكَ عَنِ الْمُسِيءِ.

أَنْ تَقَعَ فِي مَحَلِّ رَفْعِ نَائِبِ فَاعِلٍ، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١]؛ أَنَّهُ اسْتَمَعَ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ صَرِيحٍ عَلَىٰ أَنَّهُ نَائِبُ فَاعِلٍ لِلْفِعْلِ أُوحِيَ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ وَالتَّقْدِيرُ: أُوحِيَ إِلَيَّ اسْتِمَاعُ نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ.

أَنْ تَقَعَ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ غَيْرَ مَحْكِيَّةٍ تَقُولُ: عَرَفْتُ

أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ، يَتِمُّ تَأْوِيلُ أَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ التَّقْدِيرُ: عَرَفْتُ اجْتِهَادَكَ، عَرَفْتُ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ يَعْنِي عَرَفْتُ اجْتِهَادَكَ.

«لَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» فَكَذَلِكَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُهُ مُوَرِّثًا لَهُ.

عَلِمْتُ أَنَّ النَّحْوَ مُفِيدٌ، تَقُولُ: لَمْ أَعْلَمْ بَعْدُ!

عَلِمْتُ أَنَّ النَّحْوَ مُفِيدٌ، يَعْنِي التَّأْوِيلُ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ: عَلِمْتُ أَهَمِّيَّةَ النَّحْوِ أَوْ عَلِمْتُ فَائِدَةَ النَّحْوِ.

مِنَ الْخَيْرِ أَنَّكَ تُحْسِنُ إِلَىٰ النَّاسِ، مِنَ الْخَيْرِ إِحْسَانُكَ إِلَىٰ النَّاسِ.

أَنْ تَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٤- ٥]، يَتِمُّ تَأْوِيلُ أَنَّ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا كَمَصْدَرٍ صَرِيحٍ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ حَرْفِ الْجَرِّ وَالتَّقْدِيرُ: بِإِيحَاءِ رَبِّكَ لَهَا، ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾؛ أَيْ بِإِيحَاءِ رَبِّكَ لَهَا.

وَكَذَلِكَ أَنْ تَقَعَ مَعَ مَا بَعْدَهَا خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ اسْمٍ مَعْنًىٰ أَوْ خَبَرًا لِـ(إِنَّ)، وَكَذَلِكَ أَنْ تَقَعَ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

لَا عَلَيْكَ لَا عَلَيْكَ.

www.menhag-un.com

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، عَلَىٰ أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا.

وَهِيَ -أَيْ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا-: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ.

تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، زَيْدٌ قَائِمٌ: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، تَقُولُ: ظَنَنْتُ، دَخَلَتْ عَلَىٰ (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فَمَاذَا صَنَعَتْ؟ جَعَلَتِ الْأَوَّلَ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَالثَّانِيَ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

فَتَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ نَوَاسِخِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا -أَيْ: نَظَائِرُهَا فِي الْعَمَلِ-، تَدْخُلُ عَلَىٰ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا، يُقَالُ لِلْمُبْتَدَأِ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَلِلْخَبَرِ: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

عَشْرَةُ أَفْعَالٍ:

ظَنَنْتُ: ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، مُحَمَّدًا: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَصَدِيقًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَعَلَىٰ هَذَا فَقِسْ.

حَسِبْتُ: حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا.

خِلْتُ: خِلْتُ الْحَدِيقَةَ مُثْمِرَةً.

زَعَمْتُ: زَعَمْتُ بَكْرًا جَرِيئًا، مَفْعُولٌ أَوَّلُ وَمَفْعُولٌ ثَانٍ.

رَأَيْتُ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ مُفْلِحًا.

عَلِمْتُ: عَلِمْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا.

وَجَدْتُ: وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الْخَيْرِ.

اتَّخَذْتُ: اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا.

جَعَلْتُ: جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا.

سَمِعْتُ: سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ.

*** هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْعَشْرَةُ تَنْقَسِمُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:**

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: يُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْخَبَرِ -تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْخَبَرِ-، أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: يُفِيدُ الْيَقِينَ وَتَحْقِيقَ وُقُوعِ الْخَبَرِ -الْأَوَّلُ يُفِيدُ التَّرْجِيحَ، وَهَذَا يُفِيدُ التَّحْقِيقَ وَالْيَقِينَ-، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ: رَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، يُفِيدُ الْيَقِينَ وَتَحْقِيقَ وُقُوعِ الْخَبَرِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالِانْتِقَالَ، فِعْلَانِ: اتَّخَذْتُ؛ كَمَا فِي قَوْلِكَ: اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، يَعْنِي: صَيَّرْتُهُ لِي صَدِيقًا، أَوْ لَمْ يَكُنْ صَدِيقًا فَنَقَلْتُهُ إِلَىٰ مَرْتَبَةِ الصَّدَاقَةِ، تَقُولُ: اتَّخَذْتُ مُحَمَّدًا صَدِيقًا، وَكَذَلِكَ: جَعَلْتُ الذَّهَبَ خَاتَمًا اتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ، قِسْمٌ يُفِيدُ التَّصْيِيرَ وَالِانْتِقَالَ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: يُفِيدُ النِّسْبَةَ فِي السَّمْعِ وَهُوَ فِعْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ: سَمِعْتُ، سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ.

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِمَفْعُولَيْنِ

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ الْمُتَعَدِّيَةِ لِمَفْعُولَيْنِ هِيَ: رَأَىٰ، وَعَلِمَ، وَدَرَىٰ، وَوَجَدَ، وَأَلْفَىٰ، وَتَعَلَّمَ، وَظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسِبَ، وَجَعَلَ، وَحَجَا، وَعَدَّ، وَزَعَمَ، وَهَبْ.

سُمِّيَتْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ لِأَنَّهَا إِدْرَاكٌ بِالْحِسِّ الْبَاطِنِ، فَمَعَانِيهَا قَائِمَةٌ بِالْقَلْبِ، وَلَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ قَلْبِيٍّ يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، بَلْ مِنْهَا مَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا وَاحِدًا كَـ: (عَرَفَ وَفَهِمَ)، وَمِنْهُ مَا هُوَ لَازِمٌ كَـ: (جَبُنَ)، وَكَـ: (حَزِنَ).

وَأَفْعَالُ الظَّنِّ: هِيَ مَا تُفِيدُ رُجْحَانَ وُقُوعِ الشَّيْءِ.

نَوْعٌ يَكُونُ لِلظَّنِّ وَالْيَقِينِ: ظَنَّ، وَلِذَلِكَ تَأْتِي أَحْيَانًا فِي الْقُرْآنِ لِلْيَقِينِ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة:١١٨]، هَذَا يَقِينٌ، لَيْسَ عَلَىٰ حَسَبِ الظَّنِّ فِي مَسْأَلَةِ الرُّجْحَانِ، وَلَكِنْ يَقِينُهُمْ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْ أَنَّ ظَنَّ كَمَا تَكُونُ لِلرُّجْحَانِ تَكُونُ لِلْيَقِينِ وَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ.

فَمَا يَكُونُ لِلظَّنِّ وَلِلْيَقِينِ عَلَىٰ حَسَبِ السِّيَاقِ: ظَنَّ، وَخَالَ، وَحَسِبَ، وَكَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

.... **وَإِلَّا فَـإِنِّي لَا إِخَالُـكَ نَاجِيًـا**

لَابُدَّ مِنْ كَسْرِ الْهَمْزَةِ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخَالُكَ

.... **وَإِلَّا فَـإِنِّي لَا إِخَالُـكَ نَاجِيًـا**

حَسِبَ، وَظَنَّ، وَخَالَ، هَذِهِ مِنْ أَفْعَالِ الظَّنِّ الَّتِي تَكُونُ لِلظَّنِّ وَلِلْيَقِينِ مَعًا.

وَمِنْهَا مَا هُوَ لِلظَّنِّ فَحَسْبُ: جَعَلَ بِمَعْنَىٰ: ظَنَّ، حَجَا بِمَعْنَىٰ: ظَنَّ.

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو: أَظُنُّ.

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

فَكَانَ لَيْسَ هُنَاكَ، يَعْنِي: كُنْتُ أَظُنُّهُ أَخَا ثِقَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَخِي ثِقَةٍ وَلَا شَيْءَ.

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

وَكَذَلِكَ: عَدَّ، وَزَعَمَ، وَهَبْ، بِمَعْنَىٰ: ظَنَّ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ -عَلَىٰ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ- فَتَنْصِبُهُمَا مَعًا، وَالْأَوَّلُ يَصِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلَ، وَالثَّانِي يَصِيرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا.

أَعْرِبْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [النحل:١٢٠].

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ.

إِبْرَاهِيمَ: اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، اسْمُهُ: مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ أَيْ:

كَانَ هُوَ أُمَّةً.

أُمَّةً: خَبَرُ كَانَ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

الْجُمْلَةُ مِنْ كَانَ وَاسْمِهَا وَخَبَرِهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ إِنَّ، ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾.

أَعْرِبْ: كَأَنَّ الْقَمَرَ مِصْبَاحٌ.

كَأَنَّ: حَرْفُ تَشْبِيهٍ وَنَصْبٍ، يَنْصِبُ الِاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ.

الْقَمَرَ: اسْمُ كَأَنَّ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

مِصْبَاحٌ: خَبَرُ كَأَنَّ مَرْفُوعٌ بِهِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

أَعْرِبْ: (**حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا**):

حَسِبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَىٰ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

لِأَنَّكَ تَقُولُ: حَسِبْتُ ضَرَبَ، إِذَا مَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ التَّاءَ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ، لِمَاذَا سَكَّنْتَ الْبَاءَ؟

ضَرَبَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ، ضَرَبْتُ لِمَاذَا سَكَّنْتَ؟

لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبَتُ، تَكُونُ قَدْ أَتَيْتَ -وَهَذَا لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ-، هَذِهِ التَّاءُ

لَمَّا دَخَلَتْ عَلَىٰ هَذَا الْفِعْلِ، صَارَا -الْفِعْلُ وَالْفَاعِلُ- كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، لَيْسَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ -فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ-، فَلَمَّا صَارَتِ الْكَلِمَتَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ سُكِّنَتِ الْبَاءُ، فَصَارَتْ: ضَرَبْتُ، حَسِبَ: حَسِبْتُ، فَسَكَّنَ الْبَاءَ أَيْضًا، حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا، فَسُكِّنَتِ الْبَاءُ، الْأَصْلُ أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ.

وَلَكِنْ أَيْنَ الْفَتْحُ هُنَا؟

سَكَّنَّا الْمَحَلَّ الَّذِي سَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْفَتْحَةُ أَوْ كَانَتْ عَلَيْهِ سَكَّنَّا، فَنَقُولُ حِينَئِذٍ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَىٰ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِمَاذَا؟

بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ كَرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ: حَسِبَتُ، أَوْ حَسِبَتَ، وَإِنَّمَا تَقُولُ: حَسِبْتُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَوَالَىٰ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، فَلَمَّا صَارَتِ الْكَلِمَتَانِ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ حَسِبْتُ سُكِّنَتِ الْبَاءُ، وَلَكِنْ هَذَا فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الْفَتْحِ، وَمَالَهُ؟

هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ الْعَارِضِ لِدَفْعِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

حَسْبَ هَذَا إِعْرَابُهَا، حَسِبْتُ: التَّاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ فَاعِلُ حَسِبَ، مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، حَسِبْتُ الْمَالَ: الْمَالَ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ قَبْلَ

دُخُولِ حَسِبَ عَلَيْهِ، حَسِبَ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا: تَدْخُلُ عَلَىٰ الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ؛ الْأَوَّلُ يَصِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلَ وَالثَّانِي يَصِيرُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، فَالْآنَ: الْمَالُ نَافِعٌ، فَتَقُولُ: حَسِبْتُ الْمَالَ نَافِعًا.

فَالْمَالَ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِمَاذَا؟

لِحَسِبَ مَنْصُوبٌ بِهِ، مَا الْعَامِلُ فِيهِ؟

حَسِبَ أُخْتُ ظَنَّ، هَذِهِ مِنْ أَخَوَاتِ ظَنَّ -أُخْتٌ شَقِيقَةٌ لَهَا- وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا، فَتَقُولُ: هِيَ -أَيْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ-: الْمَالَ، حَسِبْتُ الْمَالَ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ لِحَسِبَ مَنْصُوبٌ بِهِ، عَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، نَافِعًا: مَفْعُولٌ ثَانٍ لِحَسِبَ مَنْصُوبٌ بِهِ وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أَعْرِبْ: مَا زَالَ الْكِتَابُ رَفِيقِي.

مَا: حَرْفُ نَفْيٍ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

زَالَ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الِاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ.

الْكِتَابُ -مَا زَالَ الْكِتَابُ-، الْكِتَابُ: اسْمُ زَالَ مَرْفُوعٌ بِهِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

مَا الَّتِي لِلنَّفْيِ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا فِي النَّاسِخِ الَّذِي بَعْدَهَا، يَعْنِي لَا عَلَاقَةَ لَهَا

بِعَمَلِهِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِهَا لِيَعْمَلَ -كَمَا مَرَّ- مَعَ هَذَا الْفِعْلِ، زَالَ: تَقُولُ: زَالَ الْهَمُّ، لَمْ تُسْبَقْ بِهَذَا النَّفْيِ، فَيَكُونُ فَاعِلًا -زَالَ الْهَمُّ-، وَأَمَّا لِكَيْ تَعْمَلَ عَمَلَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُسْبَقَ بِأُمُورٍ مِنْهَا: النَّفْيُ، فَتَقُولُ: مَا زَالَ الْهَمُّ قَائِمًا.

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُفَرِّجَ كُرُوبَنَا وَأَنْ يُزِيلَ هُمُومَنَا.

فَالْكِتَابُ -مَا زَالَ الْكِتَابُ-، الْكِتَابُ: اسْمُ زَالَ، لَا تَقُلْ: اسْمُ مَا زَالَ، بَلْ هُوَ اسْمُ زَالَ مَرْفُوعٌ بِهِ، عَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

مَا زَالَ الْكِتَابُ رَفِيقِي، رَفِيق: خَبَرُ زَالَ مَنْصُوبٌ بِهِ، عَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَىٰ آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالَّذِي يُنَاسِبُ الْيَاءُ -وَهِيَ مُسْتَبَدَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْسَرَ مَا قَبْلَهَا-، فَتَقُولُ: مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، رَفِيق: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ خَفْضٍ -فِي مَحَلِّ جَرٍّ- مُضَافٌ إِلَيْهِ، الْمُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ مَجْرُورًا، فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com



بَابُ النَّعْتِ

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنَ النَّوَاسِخِ، شَرَعَ فِي بَابِ النَّعْتِ.

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: بَابُ النَّعْتِ:

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

فَهُوَ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ، الْمَنْعُوتُ: أَيِ: الْمَوْصُوفُ، هُوَ: زَيْدٌ، وَالنَّعْتُ: أَيِ: الصِّفَةُ: الْعَاقِلُ، فَإِذَا رُفِعَ زَيْدٌ رُفِعَ نَعْتُهُ، وَإِذَا مَا نُصِبَ زَيْدٌ نُصِبَ نَعْتُهُ، وَإِذَا خُفِضَ زَيْدٌ خُفِضَ نَعْتُهُ، فَتَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ لِمَتْبُوعِهِ بِبَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ لِمَتْبُوعِهِ، كَيْفَ يُكَمِّلُهُ؟ بِبَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ النَّعْتَ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ.

حَقِيقِيٌّ: يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، وَسَبَبِيٌّ: يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ.

ارْجِعْ إِلَىٰ التَّعْرِيفِ: النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ لِمَتْبُوعٍ بِبَيَانِ صِفَةٍ فِيهِ أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فِيهِ: نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ. أَوْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ: نَعْتٌ سَبَبِيٌّ.

فَالنَّعْتُ قِسْمَانِ: نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، وَنَعْتٌ سَبَبِيٌّ.

حَقِيقِيٌّ: يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ -يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ-.

وَسَبَبِيٌّ: يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ.

تَقُولُ فِي الْحَقِيقِيِّ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ، فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيهِ نَفْسِهِ.

وَتَقُولُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَهَذَا نَعْتٌ سَبَبِيٌّ.

الْأَوَّلُ: حَقِيقِيٌّ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ، فَهَذِهِ صِفَةٌ فِي مَنْ؟

فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ، فَهَذِهِ صِفَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

جامعة ابن النبوة
www.menhag-un.com

مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي نَعْرِفُ بِهَا الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّبَبِيِّ؟

عَلَامَةُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: أَنَّهُ يَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا، أَيْ فِي الْمِثَالِ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ، تَقُولُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ هُوَ، فَيَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا الْكَرِيمُ هُوَ.

وَأَمَّا فِي السَّبَبِيِّ: فَيَرْفَعُ الِاسْمُ الظَّاهِرُ الْمُشْتَمِلُ عَلَىٰ ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ مُضَافًا إِلَيْهِ، عَلَىٰ أَنَّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ فَاعِلٌ لِلنَّعْتِ، وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ، جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ.

وَأَمَّا فِي الْحَقِيقِيِّ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ هُوَ.

فَالنَّعْتُ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ، مَا الْحَقِيقِيُّ؟

الَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، مِثْلَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ.

السَّبَبِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، مِثْلَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْكَرِيمُ أَخُوهُ (الْكَرِيمُ أَخُوهُ).

www.menhag-un.com

أَغْرَاضُ النَّعْتِ

أَغْرَاضُ النَّعْتِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: التَّوْضِيحُ -مِنْ أَغْرَاضِ النَّعْتِ: التَّوْضِيحُ- إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، وَالتَّخْصِيصُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً.

التَّوْضِيحُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ الْمُعَلِّمُ (زَيْدٌ الْمُعَلِّمُ).

وَالتَّخْصِيصُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً، جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ.

فَالتَّخْصِيصُ إِذَا كَانَ نَكِرَةً، وَالتَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً.

أَيْضًا يَأْتِي النَّعْتُ لِلْمَدْحِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْكَرِيمَ، وَتَقُولُ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَكُونُ لِلْمَدْحِ.

وَيَكُونُ لِلذَّمِّ أَيْضًا، تَقُولُ: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، (مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، فَالرَّجِيمُ لِلذَّمِّ.

فَيَأْتِي النَّعْتُ لِلْمَدْحِ، وَيَأْتِي النَّعْتُ لِلذَّمِّ، وَيَأْتِي لِلتَّخْصِيصِ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً، وَيَكُونُ لِلتَّوْضِيحِ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً.

وَيَأْتِي لِلتَّرَحُّمِ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ الْمِسْكِينُ، جَاءَ زَيْدٌ الْمِسْكِينُ، فَالنَّعْتُ هَاهُنَا لِلتَّرَحُّمِ.

وَكَذَلِكَ لِلتَّوْكِيدِ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [الحاقة:١٣]، ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.

لَا يُنْعَتُ إِلَّا بِالْمُشْتَقِّ أَوْ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ.

الْمُشْتَقُّ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ وَصَاحِبِهِ.

الْمُشْتَقُّ: هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ وَصَاحِبِهِ: اسْمُ الْفَاعِلِ، اسْمُ الْمَفْعُولِ، الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، اسْمُ التَّفْضِيلِ، هَذَا كُلُّهُ مُشْتَقٌّ، مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ وَصَاحِبِهِ.

اسْمُ الْفَاعِلِ: تَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ -جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ-، أَيْنَ النَّعْتُ؟

الْمُجْتَهِدُ، هَذَا مَا نَوْعُهُ فِي الْمُشْتَقَّاتِ؟

اسْمُ فَاعِلٍ، لِمَ صِيغَ هَكَذَا؟

لِأَنَّهُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ -اجْتَهَدَ فَهُوَ: مُجْتَهِدٌ-، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَصُوغًا مِنَ الثُّلَاثِيِّ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَىٰ وَزْنِ فَاعِلٍ -أَكَلَ آكِلٌ، شَرِبَ شَارِبٌ-، فَتَقُولُ: جَاءَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ.

وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ.

وَفِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: جَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.

وَفِي اسْمِ التَّفْضِيلِ: جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ، (جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ) -أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ-، جَاءَ رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ.

فَلَا يُنْعَتُ إِلَّا بِالْمُشْتَقِّ، الْمُشْتَقُّ: مَا أُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ لِلدِّلَالَةِ عَلَىٰ الْمَعْنَىٰ وَصَاحِبِهِ.

وَالْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ: هُوَ الْجَامِدُ الَّذِي يَكُونُ مَعْنَاهُ مُشْتَقًّا، فَيُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ، جَامِدٌ يَكُونُ مَعْنَاهُ مُشْتَقًّا.

اسْمُ الْإِشَارَةِ: تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا، وَرَأَتْ هِنْدًا هَذِهِ.

ذُو بِمَعْنَىٰ صَاحِبٍ: جَاءَ رَجُلٌ ذُو فَضْلٍ.

وَذُو الْمَوْصُولَةُ أَيْضًا: حَضَرَ مُحَمَّدٌ ذُو فَازَ، يَعْنِي: الَّذِي فَازَ، فَذُو الْمَوْصُولَةُ بِمَعْنَىٰ: الَّذِي، فَتَقُولُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ ذُو فَازَ، يَعْنِي: الَّذِي فَازَ.

الْمَنْسُوبُ: جَاءَ رَجُلٌ قُرَشِيٌّ، هَذَا مُؤَوَّلٌ بِالْمُشْتَقِّ.

لَا يُنْعَتُ بِاسْمِ الزَّمَانِ، وَلَا بِاسْمِ الْمَكَانِ، وَلَا بِاسْمِ الْآلَةِ، لِأَنَّهَا مُشْتَقَّاتٌ بِالْمَعْنَىٰ الْأَعَمِّ، فَلَا تَدُلُّ عَلَىٰ صَاحِبِ الْحَدَثِ -أَيْ: فَاعِلِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ-.

نَعُودُ لِكَلَامِ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: النَّعْتُ فِي اللُّغَةِ: الْوَصْفُ.

وَفِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ، الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

قُلْنَا مِنْ أَغْرَاضِ النَّعْتِ: التَّوْضِيحُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً؛ كَمَا تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ الْمُعَلِّمُ، فَالْمَنْعُوتُ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّهُ عَلَمٌ، فَتَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ الْمُعَلِّمُ، فَهَذَا تَوْضِيحٌ.

وَأَمَّا إِذَا قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ، فَهَذَا النَّعْتُ -مُعَلِّمٌ- إِنَّمَا وَقَعَ نَعْتًا لِمَنْعُوتٍ نَكِرَةٍ -وَهُوَ رَجُلٌ- مِنْ أَجْلِ التَّخْصِيصِ، فَتَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ مُعَلِّمٌ.

فَقَالَ الشَّيْخُ: الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، الْمُخَصِّصُ لَهُ فِي النَّكِرَاتِ.

فَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ مُخَصِّصًا، وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مُوَضِّحًا.

النَّعْتُ يَنْقَسِمُ إِلَىٰ قِسْمَيْنِ: الْأَوَّلُ: النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ، وَالثَّانِي: النَّعْتُ السَّبَبِيُّ.

النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: هُوَ مَا رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَىٰ الْمَنْعُوتِ، نَحْوَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ، الْعَاقِلُ نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ تَقْدِيرُهُ هُوَ، يَعُودُ إِلَىٰ مَنْ؟ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَالتَّقْدِيرُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ هُوَ.

كَمَا مَرَّ فِي تَعْرِيفِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَعَلَامَةِ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ، فَالنَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَرْفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ عَلَىٰ الْمَنْعُوتِ.

أَمَّا النَّعْتُ السَّبَبِيُّ: فَيَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، وَهُوَ مَا رَفَعَ اسْمًا ظَاهِرًا مُتَّصِلًا بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ الْمَنْعُوتِ، نَحْوَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ،

الضَّمِيرُ فِي أَبُوهُ يَعُودُ عَلَىٰ مَنْ؟

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ، فَالْفَاضِلُ: نَعْتٌ لِمُحَمَّدٍ، أَبُوهُ: فَاعِلٌ لِلْفَاضِلِ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَىٰ الْهَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَىٰ مَنْ؟

إِلَىٰ مُحَمَّدٍ.



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

حُكْمُ النَّعْتِ

حُكْمُ النَّعْتِ: أَنَّهُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ؛ سَوَاءٌ أَكَانَ حَقِيقِيًّا أَوْ سَبَبِيًّا، هُوَ مِنَ التَّوَابِعِ.

مَعْنَىٰ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَرْفُوعًا كَانَ النَّعْتُ مَرْفُوعًا، حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ؛ هَذَا نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ أَبُوهُ؛ هَذَا نَعْتٌ سَبَبِيٌّ، وَالنَّعْتُ فِيهِمَا يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ الْمَرْفُوعَ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْصُوبًا كَانَ النَّعْتُ مَنْصُوبًا، رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ؛ هَذَا نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ أَبُوهُ؛ هَذَا نَعْتٌ سَبَبِيٌّ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَخْفُوضًا كَانَ النَّعْتُ مَخْفُوضًا، نَظَرْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ؛ حَقِيقِيٌّ، نَظَرْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ الْفَاضِلِ أَبُوهُ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْرِفَةً كَانَ النَّعْتُ مَعْرِفَةً، كَمَا فِي جَمِيعِ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي مَرَّتْ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ نَكِرَةً، رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَوْ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا زَادَ عَلَىٰ ذَلِكَ أَنَّهُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي تَذْكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ، وَفِي إِفْرَادِهِ أَوْ تَثْنِيَتِهِ أَوْ جَمْعِهِ.

وَمَعْنَىٰ ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُذَكَّرًا كَانَ النَّعْتُ مُذَكَّرًا، هَذَا إِذَا كَانَ حَقِيقِيًّا؛ تَقُولُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا الْعَاقِلَ.

إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مُؤَنَّثًا كَانَ النَّعْتُ مُؤَنَّثًا، تَقُولُ: رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الْمُهَذَّبَةَ.

إِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مُفَرَدًا كَانَ النَّعْتُ مُفْرَدًا؛ كَمَا فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مُثَنًّىٰ كَانَ النَّعْتُ مُثَنًّىٰ؛ رَأَيْتُ الْمُحَمَّدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ.

وَإِنْ كَانَ جَمْعًا كَانَ النَّعْتُ جَمْعًا؛ رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْعُقَلَاءَ.

أَمَّا النَّعْتُ السَّبَبِيُّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا، وَلَوْ كَانَ مَنْعُوتُهُ مُثَنًّىٰ أَوْ مَجْمُوعًا، تَقُولُ: رَأَيْتُ الْوَلَدَيْنِ الْعَاقِلَ أَبُوهُمَا، رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَ أَبُوهُمْ، فَالْعَاقِلُ مُفْرَدٌ كَمَا تَرَىٰ.

وَيَتْبَعُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ أَوِ التَّأْنِيثِ، رَأَيْتُ الْبَنَاتِ الْعَاقِلَ أَبُوهُنَّ، رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمُّهُمْ.

فَتَلَخَّصَ مِنْ هَذَا الْإِيضَاحِ: أَنَّ النَّعْتَ الْحَقِيقِيَّ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ:

وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

www.menhajalnubuwwah.com

النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ، يَعْنِي: الصِّفَةُ تَتْبَعُ الْمَوْصُوفَ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الشَّائِعَةَ الصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ لَا النَّعْتُ وَالْمَنْعُوتُ، فَالصِّفَةُ تَتْبَعُ الْمَوْصُوفَ إِذَا كَانَ النَّعْتُ حَقِيقِيًّا، يَعْنِي: يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ لَا سَبَبِيًّا يَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ، فَإِذَا كَانَ حَقِيقِيًّا فَإِنَّهُ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ، مَا هِيَ؟

الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ (هَذِهِ ثَلَاثَةٌ)، الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ (سِتَّةٌ)، التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ (ثَمَانِيَةٌ)، التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ (عَشْرَةٌ).

هُوَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرَةِ، فَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، فِي وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ أَوِ التَّأْنِيثِ، فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَيَتْبَعُ مَرْفُوعَهُ الَّذِي بَعْدَهُ فِي وَاحِدٍ مِنَ اثْنَيْنِ: وَهُمَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

وَلَا يَتْبَعُ شَيْئًا فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بَلْ يَكُونُ مُفْرَدًا دَائِمًا وَأَبَدًا، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَىٰ وَأَعْلَمُ.

www.menhag-un.com



حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ

حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَهِيَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

السَّبَبِيُّ: يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَهِيَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَفِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ حُكْمُهُ حُكْمُ الْفِعْلِ يَلْزَمُ الْإِفْرَادَ دَائِمًا، وَيَكُونُ بِحَسَبِ مَرْفُوعِهِ مِنْ نَاحِيَةِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ مَا بَعْدَهُ، فَيَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ: وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

هَذَا حُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَحُكْمُ النَّعْتِ السَّبَبِيِّ.



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

شُرُوطُ النَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ أَوِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ

يَجُوزُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ أَوِ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بِشُرُوطٍ:

أَنْ يَكُونَ الْمَنْعُوتُ نكِرَةً، فَلَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ بِالْجُمْلَةِ، لِأَنَّ جُمْلَةَ النَّعْتِ مُؤَوَّلَةٌ بِالنَّكِرَةِ.

أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ خَبَرِيَّةً، فَلَا يُنْعَتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ، أَنْ تَكُونَ جُمْلَةُ النَّعْتِ خَبَرِيَّةً، فَلَا يُنْعَتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ.

مِنَ الشُّرُوطِ أَيْضًا لِلنَّعْتِ بِالْجُمْلَةِ: أَنْ تَشْتَمِلَ جُمْلَةُ النَّعْتِ عَلَىٰ ضَمِيرٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَنْعُوتِ؛ كَالْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا، تَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ فَائِزٌ أَخُوهُ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الضَّمِيرِ الرَّابِطِ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ؛ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا**﴾ [البقرة:٤٨].

أَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ نَعْتَ الْمُقْتَرِنِ بِـ(أَلْ الْجِنْسِيَّةِ) بِالْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّ الْمُقْتَرِنَ بِـ(أَلْ الْجِنْسِيَّةِ) قَرِيبٌ مِنَ النَّكِرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَىٰ اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي، فَجُمْلَةُ يَسُبُّنِي: هَذِهِ وَقَعَتْ نَعْتًا لِلْمُقْتَرِنِ بِـ(أَلْ الْجِنْسِيَّةِ)، اللَّئِيمِ -جِنْسُ اللَّئِيمِ-، وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَىٰ اللَّئِيمِ، فَـ(أَلْ) هَاهُنَا: (أَلْ الْجِنْسِيَّةُ).

فَأَجَازُوا أَنْ يُنْعَتَ بِالْجُمْلَةِ مَا هُوَ مُقْتَرِنٌ بِـ(أَلْ الْجِنْسِيَّةِ)؛ لِأَنَّ الْمُقْتَرِنَ بِـ(أَلْ الْجِنْسِيَّةِ) قَرِيبٌ مِنَ النَّكِرَةِ.

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَىٰ اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

لَا يَجُوزُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ؛ لِأَنَّ النَّعْتَ يُخَصِّصُ مَنْعُوتَهُ أَوْ يُوَضِّحُهُ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ مَعْلُومًا قَبْلُ لِلسَّامِعِ لِيَحْصُلَ بِهِ التَّخْصِيصُ أَوِ التَّوْضِيحُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا فَمَا فَائِدَتُهُ؟

أَمَّا الْجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ فَلَا يَتَحَقَّقُ بِهَا ذَلِكَ، وَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ النَّعْتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ، وَجَبَ تَأْوِيلُهُ عَلَىٰ أَنَّهُ مَعْمُولٌ لِقَوْلٍ، فَنُؤَوِّلُ الْجُمْلَةَ عَلَىٰ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ لِقَوْلٍ، وَيَكُونُ هَذَا الْقَوْلُ مَحْذُوفًا؛ مِثْلَ:

حَتَّىٰ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ؟

أَيْ: جَاءُوا بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ: هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ؟

لِأَنَّهُ لَا يُنْعَتُ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَا تُفِيدُ شَيْئًا؛ لِأَنَّ النَّعْتَ إِنَّمَا يُوَضِّحُ أَوْ يُخَصِّصُ، وَالْجُمْلَةُ الطَّلَبِيَّةُ لَا تُفِيدُ ذَلِكَ.

فَإِذَنْ، إِذَا نُعِتَ بِالْجُمْلَةِ الطَّلَبِيَّةِ فَلَا بُدَّ مِنَ التَّقْدِيرِ، عَلَىٰ أَنَّهَا مَقُولُ قَوْلٍ مَحْذُوفٍ؛ فِي مِثْلِ: جَاءُوا بِمَذْقٍ، هَذِهِ جُمْلَةٌ طَلَبِيَّةٌ سَتَقَعُ وَصْفًا: هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ؟

يَعْنِي: لَمَّا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفًا، انْتَظَرُوا حَتَّىٰ إِذَا مَا دَخَلَ الظَّلَامُ وَهَجَمَتْ جَحَافِلُهُ، وَجَاءُوا بِبَعْضِ ذَلِكَ اللَّبَنِ وَقَدْ مُزِجَ وَشِيبَ؛ فَإِذَا مَا شِيبَ اللَّبَنُ صَارَ إِلَىٰ الزُّرْقَةِ أَوِ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ، فَهُوَ يَقُولُ:

حَتَّــىٰ إِذَا جَــنَّ الظَّــلَامُ وَاخْــتَلَطْ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ؟

يَعْنِي: يَكُونُ أَغْبَرَ اللَّوْنِ مِثْلَ لَوْنِ الذِّئْبِ، وَلَكِنْ هَذِهِ جُمْلَةٌ طَلَبِيَّةٌ وَلَا يُنْعَتُ بِالطَّلَبِيَّةِ لَا بُدَّ مِنَ التَّقْدِيرِ، فَالتَّقْدِيرُ: جَاءُوا بِمَذْقٍ مَقُولٍ فِيهِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ: هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ.



جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com

وُجُوهُ النَّعْتِ بِالْمَصْدَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْوِيلِ

يُنْعَتُ بِالْمَصْدَرِ؟ نَعَمْ، يُنْعَتُ بِالْمَصْدَرِ كَثِيرًا مَعَ أَنَّهُ جَامِدٌ، وَقَدْ مَرَّ أَنَّهُ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِالْمُشْتَقِّ، وَالْمَصْدَرُ جَامِدٌ فَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالْمَصْدَرِ؟

يُنْعَتُ بِالْمَصْدَرِ عَلَىٰ سَبِيلِ التَّأْوِيلِ بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ:

تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، عَدْلٌ: مَصْدَرٌ، وَالْمَصْدَرُ جَامِدٌ، وَلَا يُنْعَتُ إِلَّا بِالْمُشْتَقِّ أَوِ الْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ، فَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالْجَامِدِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ هُنَا؟ سَنُؤَوِّلُ لَا عَلَيْكَ، وَذَلِكَ بِوَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْمُشْتَقِّ، عَلَىٰ سَبِيلِ الْمَجَازِ -مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْمَعْنَىٰ وَإِرَادَةِ مَحَلِّهِ- أَوْ بِإِطْلَاقِ اللَّازِمِ وَإِرَادَةِ الْمَلْزُومِ.

كَمَا تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: عَادِلٌ أَيْ: عَادِلٌ، فَنَضَعُ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمُشْتَقِّ، الْمُشْتَقُّ: عَادِلٌ، وَهُوَ مَا اشْتُقَّ مِنَ الْمَصْدَرِ اشْتُقَّ مِنَ الْمَصْدَرِ عَدْلٌ، إِذَنِ الْمُشْتَقُّ هُوَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الْمَصْدَرِ عَلَىٰ الْأَصَحِّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ: مِنَ الْفِعْلِ، وَلَكِنَّ الْأَصَحَّ وَالْأَصْوَبَ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَصْدَرِ؛ فَعَدْلٌ اشْتُقَّ مِنْهَا عَادِلٌ اسْمُ فَاعِلٍ، فَحِينَئِذٍ يُؤَوَّلُ عَدْلٌ بِعَادِلٍ هَذَا وَجْهٌ.

أَوْ عَلَىٰ تَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَهَذَا مَجَازٌ بِالْحَذْفِ، فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ عَلَىٰ تَأْوِيلِ: رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ، هَذَا رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ، فَإِذَنْ عَلَىٰ تَقْدِيرِ مُضَافٍ.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ، فَنَجْعَلُ الذَّاتَ نَفْسَ الْمَعْنَىٰ وَلَا مَجَازَ فِيهِ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْوَبُ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، كَأَنَّهُ صِيغَ مِنَ الْعَدْلِ، كَأَنَّهُ الْعَدْلُ نَفْسُهُ وَلَا مَجَازَ، حَتَّىٰ لَا نَدْخُلَ هَلْ فِيهَا مَجَازٌ أَوْ لَيْسَ فِيهَا مَجَازٌ؟ فَهَذَا لَيْسَ بِأَوَانِ ذِكْرِ ذَلِكَ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ.

شَرْطُ النَّعْتِ بِالْمَصْدَرِ: أَنْ يَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، وَأَنْ يَكُونَ ثُلَاثِيًا لَا مَصْدَرًا مِيمِيًّا.

هَذَا رَجُلٌ عَدْلٌ، هَذَانِ رَجُلَانِ عَدْلٌ، هَؤُلَاءِ رِجَالٌ عَدْلٌ، هَاتَانِ امْرَأَتَانِ عَدْلٌ، هَؤُلَاءِ نِسْوَةٌ عَدْلٌ.

فَشَرْطُ النَّعْتِ بِالْمَصْدَرِ أَنْ يَلْزَمَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ، وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ثُلَاثِيًّا، وَأَلَّا يَكُونَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا.

إِذَا نُعِتَ غَيْرُ الْوَاحِدِ -أَعْنِي: الْمُثَنَّىٰ وَالْجَمْعَ-؛ فَإِمَّا أَنْ يَتَّفِقَ وَإِمَّا أَنْ يَخْتَلِفَ.

إِنِ اخْتَلَفَ النَّعْتُ وَجَبَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ النَّعْتِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ؛ تَقُولُ مَثَلًا: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، اخْتَلَفَ، اخْتَلَفَ النَّعْتُ، رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَالِمٌ وَالثَّانِي جَاهِلٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتِيَ بِالْوَاوِ فَنَقُولُ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، رَأَيْتُ الطُّلَّابَ الْمُجِدَّ وَالْمُفَرِّطَ وَالْمَعْذُورَ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّعْتُ: عَالِمٌ وَجَاهِلٌ، مُجِدٌّ وَمُفَرِّطٌ وَمَعْذُورٌ.

إِذَا اخْتَلَفَ النَّعْتُ لَا بُدَّ مِنَ التَّفْرِيقِ بَيْنَ النَّعْتِ، وَالْإِتْيَانِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ، مِثْلَ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، وَجَاءَ الطُّلَّابُ الْمُجِدُّ وَالْمُفَرِّطُ وَالْمَعْذُورُ.

إِنِ اتَّفَقَ النَّعْتُ جِيءَ بِهِ مُثَنًّىٰ أَوْ مَجْمُوعًا بِحَسَبِ الْمَنْعُوتِ، جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمَانِ، وَرَأَيْتُ الرِّجَالَ الْمُحْسِنِينَ؛ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ النَّعْتُ، كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوِ الَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ كُلُّهُمْ مُحْسِنُونَ، فَحِينَئِذٍ تَأْتِي بِالنَّعْتِ عَلَىٰ حَسَبِ الْمَنْعُوتِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، فَتَقُولُ: جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَالِمَانِ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْمُحْسِنِينَ.

يَجُوزُ حَذْفُ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةُ النَّعْتِ مَقَامَهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾ [سبأ:١١].

عِنْدَمَا يُقَالُ لَكَ: أَعْرِبْ: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾، تَقُولُ: سَابِغَاتٍ: هَذِهِ مَعْمُولَةٌ يَعْنِي: مَعْنَىٰ ذَلِكَ أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: وَهِيَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِـ؟

مَنْصُوبَةٌ بِالْكَسْرَةِ -قُلْ: عَدَّاكَ عَيْبٌ-، لَيْسَ كَذَلِكَ، هَذِهِ نَعْتٌ لِمَحْذُوفٍ، أَنِ اعْمَلْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ -أَنِ اعْمَلْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ-.

www.menhag-un.com

حُكْمُ حَذْفِ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةُ النَّعْتِ مَقَامَهُ

حُكْمُ حَذْفِ الْمَنْعُوتِ وَإِقَامَةُ النَّعْتِ مَقَامَهُ: كَثِيرٌ، يَجُوزُ حَذْفُ النَّعْتِ وَإِقَامَةُ الْمَنْعُوتِ مَقَامَهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة:٧١]، بِالْحَقِّ الْبَيِّنِ الْوَاضِحِ، حُكْمُ حَذْفِهِ قَلِيلٌ.

التَّوَابِعُ، أَوَّلُ مَذْكُورٍ مِنْهَا هُنَا هُوَ: النَّعْتُ.

التَّوَابِعُ: كَلِمَاتٌ تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، فَتَأْخُذُ نَفْسَ إِعْرَابِ مَا قَبْلَهَا.

التَّوَابِعُ هِيَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ؛ وَهُوَ قِسْمَانِ: عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسَقٍ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

النَّعْتُ، يُسَمَّىٰ الصِّفَةَ أَيْضًا، وَهُوَ حَقِيقِيٌّ وَسَبَبِيٌّ.

النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ: مَا يَدُلُّ عَلَىٰ وَصْفٍ فِي الْمَنْعُوتِ نَفْسِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**». وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أَلِيمٌ: نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، مَنْعُوتُهُ الْأَصْلِيُّ هُوَ -لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ-: عَذَابٌ. وَكَلِمَةُ كَذَّابٌ (مَلِكٌ كَذَّابٌ) نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ أَيْضًا، مَنْعُوتُهُ الْأَصْلِيُّ هُوَ مَلِكٌ، وَمُسْتَكْبِرٌ كَذَلِكَ.

النَّعْتُ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي الْإِعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، شَيْخٌ زَانٍ، زَانٍ: نَعْتٌ أَوْ صِفَةٌ مَرْفُوعَةٌ عَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَىٰ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ، وَأَصْلُهَا: زَانِيٌ.

أَلِيمٌ وَكَذَّابٌ وَمُسْتَكْبِرٌ: كُلُّهَا صِفَاتٌ مَرْفُوعَةٌ، عَلَامَةُ رَفْعِهَا الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

تَقُولُ: اسْتَمَعْتُ إِلَىٰ خَطِيبٍ فَصِيحِ اللِّسَانِ عَذْبِ الْبَيَانِ قَوِيِّ الْحُجَّةِ، اسْتَمَعْتُ إِلَىٰ خَطِيبٍ فَصِيحٍ لِسَانًا، عَذْبٍ بَيَانًا قَوِيٍّ حُجَّةً، فَكَلِمَةُ فَصِيحٍ نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، الْمَنْعُوتُ هُوَ خَطِيبٌ.

وَحُكْمُ النَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ مُطَابِقًا لِلْمَنْعُوتِ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ، الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، وَفِي حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثِ.

تَقُولُ: هَذَا خَطِيبٌ فَصِيحٌ، هَذَانِ خَطِيبَانِ فَصِيحَانِ، هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ فُصَحَاءُ. فَتَقُولُ: هَذِهِ خَطِيبَةٌ فَصِيحَةٌ، وَهَاتَانِ خَطِيبَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَهَؤُلَاءِ خَطِيبَاتٌ فَصِيحَاتٌ.

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ: هُوَ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ وَصْفٍ فِي اسْمٍ ظَاهِرٍ بَعْدَهُ، مُتَعَلِّقٍ بِالْمَنْعُوتِ، مُشْتَمِلٍ عَلَىٰ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ الْمَنْعُوتِ مُبَاشَرَةً.

هَذَا بَيْتٌ وَاسِعَةٌ غُرَفُهُ، وَاسِعَةٌ: نَعْتٌ سَبَبِيٌّ، لَا تَدُلُّ عَلَىٰ صِفَةٍ لِبَيْتٍ، وَلَكِنَّهَا صِفَةٌ؟ لِلْغُرَفِ، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ رَفَعَتِ اسْمًا ظَاهِرًا وَهُوَ: غُرَفٌ، وَقَدِ اشْتَمَلَتْ

غُرَفٌ عَلَىٰ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَىٰ الْمَنْعُوتِ بَيْتٌ، وَاسِعَةٌ غُرَفُهُ.

تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ عَاقِلَةٌ زَوْجَتُهُ. هَلْ هَذَا مَوْجُودٌ؟

فَهَذَا هُوَ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ.

نَسْأَلُ اللهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَزِيدَنَا عِلْمًا، وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

جامعة منهاج النبوة
www.menhag-un.com